

التعليق على سورة يونس من تفسير الطبري (8) حسين عبد

الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اللهم علمنا الكتاب - [00:00:01](#)

اه هذا هو المجلس الثامن من اجتماعنا على مدارس سيسكا مدارس سورة يونس من تفسير ابن جرير الطبري عليه رحمة الله ونحن في المجلد الثاني عشر لمن يتابع معنا على تليجرام - [00:00:16](#)

اه صفحة مائتين وثمانية عند قول الله تبارك وتعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:30](#)

قال الامام ابن غريب الطبري رحمه الله القول في تأويل قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يقول تعالى ذكره الا ان انصار الله لا خوف عليهم في الآخرة من عقاب الله لان الله رضي عنهم فامنهم من عقابه ولا هم يحزنون على - [00:00:45](#)

ما فاتهم من الدنيا. والاولياء جمع ولي وهو النصير. وقد بينا ذلك بشواهد. نعم. قبل ان ندخل في ذكر اختلاف من الذي هذا الاسم يعني اختلف المفسرون المفسرون من الذي يستحق وصف ولاية الله - [00:01:06](#)

بداية كل مؤمن له حظ من ولاية الله. كل من امن كما في قول آآ في قول الله تبارك وتعالى عن قيل ابليس اه انه قال الا عبادك منهم المخلصين - [00:01:24](#)

خلف بعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين كل مسلم له حظ من هذا الاخلاص. ان الله اخلصه واصطفاه واجتباها لكن هم درجات عند الله فاذا كل مسلم له نصيب من الولاية بقدر ايمانه وتقواه. الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:01:38](#)

الله تبارك وتعالى ذكر في هذه الآية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قلنا ان هذه السورة بدأت في بيان ما يعمله النبي الكريم. اي نبي او اي رسول - [00:02:03](#)

انه يوحى اليه ويبشر وينذر. كما قال الله عز وجل رسلا مبشرين امنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. اذا البشرى والانذار من اخص ما يأتي به الرسول الكريم. اي رسول؟ تمام يا شباب - [00:02:18](#)

قال الله تبارك وتعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه واضح؟ يبقى هذا الكتاب او لذلك انا آآ يعني اميل الى ان وصف الحكيم في سورة - [00:02:34](#)

آآ يونس انه الحاكم وليس فقط المحكم ان كثير من الناس يقول الحكيم يعني ان الله احكم الايات. لأ ايضا من معنى الحكيم الحاكم انه قيم يبشر وينذر وينهى فاذا هذه السورة فيها البشرى وفيها الانذار. تقدم البشرى في اول الآية وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. وهذه - [00:02:55](#)

من البشرى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. البشرى الاولى هي لمن قبل هذا القرآن يعني من دخل في الاسلام وقبل القرآن واهتدى به فذلك هو الفضل. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - [00:03:22](#)

ومن البشرى ايضا ومن البشرى للمؤمن انه في ولاية الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الله سبحانه وتعالى قال آآ يعني امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين - [00:03:42](#)

فولي الله هو المتبع لهداه يعني اعظم خصلة في ولي الله هو انه اتبع هدى الله فينال العبد من ولاية الله بقدر اتباعه لهدى الله تبارك وتعالى. يعني يحب ما امر ما امره الله ان يحبه - [00:04:04](#)

ويحب ما احب الله ويكره ما كره الله تبارك وتعالى. فهذا هو معنى الولاية. لذلك ربنا قال يا ايها الذين امنوا امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تسرون اليهم بالمودة الى اخر ذلك - [00:04:23](#)

طيب ربنا قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون سبق ان تكلمت عن هذه الاية ولكن احاول ان ابين هذا المعنى اكثر ان شاء الله. ربنا قال ان ولي الله لا خوف عليه. قلنا ان ولي الله - [00:04:39](#)

يعني هو تولى الله والله ايضا يتولاه يعني هو تولى الله. امن به واتبع هداه واتقاه. وعمل لليوم الاخر. ورجى لقاء الله. والله تولاه. طيب تولى الله العبد يعني ان الله معه ان الله ينصره ان الله يهديه يسدده وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا. فالعبد ينال من - [00:04:55](#)

ولاية الله بقدر ما هو يتولى الله واضح كده؟ طيب فربنا سبحانه وتعالى قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قلنا ان هذه بشرى. لا خوف عليهم - [00:05:19](#)

طبعا هذه في الدنيا وفي الآخرة ولكن اكثر في الآخرة. لان عندنا اية اخرى تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وايات اخرى كثيرة تبين ان انهم لا خوف عليهم. يعني لا خوف مما يقدمون عليه. ولا هم يحزنون على شيء مما خلفوه في الدنيا. هذا معنى مشهور - [00:05:35](#)

لكن انا اريد ان ابين معا كلمة لا خوف عليهم اولا هل المؤمن يخاف؟ نعم المؤمن المؤمن يخاف من الله ويخاف من عقاب الله ولولا ذلك لما اتقاه. لذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر في صفة المؤمن مثلا النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اخاف ان عصيت ربي عذابا - [00:05:54](#)

يوم عظيم وقال عن المؤمنين اه يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. وفي اية اخرى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قم طريق. وقال ان في ذلك لاية لمن خاف - [00:06:15](#)

عذاب الآخرة وتركتنا فيها اية للذين يخافون العذب الاليم. اذا هذا الخوف انت مأمور به. ربنا قال فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. فالذي خاف الله هذا الخوف لابد ان يكون معه عمل - [00:06:29](#)

لان الشيطان مثلا كما في سورة الانفال قال اني اخاف الله والله شديد العقاب. لما قال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله. فهو يخاف. بل في بعض الاحاديث جاء انه يبكي. اعتزل الشيطان يبكي وقال امر - [00:06:45](#)

ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار. هذا الخوف وهذا البكاء لم ينفعه لانه ليس معه عمل المراد بالخوف هنا الخوف الذي يدفع العبد لتقوى الله تبارك وتعالى. اذا المؤمن يخاف - [00:07:00](#)

لكنه لا خوف عليه. لماذا يا شباب لا خوف عليه؟ تعرف انت الانسان قد يخاف من شيء ولا خوف عليه. وقد يأمن من وعليه خوف. مثلا الطفل الصغير ممكن يكون ممكن لو شاف اسد مثلا - [00:07:18](#)

من لا يخاف منه مع انه عليه خوف من الاسد. وممكن يشوف لعبة صغيرة لا يخاف ويخاف منها جدا وليس خوف عليه طيب الكافر يا شباب الكافر عليه خوف مما يقدم عليه او لا - [00:07:34](#)

طب هل هو خائف ليس خائفا فهو خاف فهو امن مع انه يستحق ان يخاف والمؤمن يخاف لكنه لا خوف عليه. لذلك يا شباب الله سبحانه وتعالى لم يقل المؤمن لا يخاف. وانما قال لا خوف عليه - [00:07:49](#)

هذا المعنى ارجو ان يتضح لك. لذلك ربنا قال مثلا لموسى وهارون لا تخاف انني معكما اسمع وارى وقال ابراهيم عليه السلام وكيف اخاف ما اشركتم؟ هو ده المعنى اللي بقوله يا شباب. اللي هو الامن والاطمئنان. هم يعبدون الاصنام ولا يخافون - [00:08:06](#)

وهو يعبد الله فهم فهم يخوفونه. كما قال الله ويخوفونك بالذين من دونه فابراهيم عليه السلام يقول وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا - [00:08:26](#)

فيا الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. اين احق ان يأمن لمعبوده؟ ويخاف واياكم اين احق بالامن؟ ثم قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [00:08:42](#)

يبقى هذه الاية يا شباب فسروا هذا المعنى ان المؤمن الذي يخاف ويعمل لهذا الخوف يؤمنه الله. شف في سورة الطور واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل - [00:09:00](#)

كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم لما كانوا مشفقين كما آآ من الساعة مشفقون وهم من الساعة مشفقون. واضح؟ يعني هذه الايات متكررة. فمن الله علينا - [00:09:17](#)

واضح ايات كثيرة جدا في هذا المعنى اه نعم نفس الشيء ان الانسان الذي يخاف من الله ويعمل لذلك يعني ان انه يعبد الله تبارك وتعالى حبا له وطمعا في جنته وخوف. انهم كانوا يسارعون في في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين - [00:09:35](#)

اذا يا شباب المؤمن مطمئن بالله وامن بالله تبارك وتعالى يخاف منه ربنا قال انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. ما معناها؟ يعني يخوفكم او يخوفك من يخوفك من غير الله - [00:09:54](#)

ربنا قال فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. كما سيقول موسى عليه السلام في السورة هنا عندنا ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا. اذا يا شباب ما هو ما هو المعنى في هذه الايات؟ ان المؤمن في الدنيا امن بولاية الله انه في ولاية - [00:10:14](#)

كما قال موسى عليه السلام لما قال قومه انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين. فاطمئن قلبه. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ قال الله سبحانه وتعالى فانزل الله سكينته عليه - [00:10:34](#)

خلاص هذه السكينة جاءت لما ذكره بالله يبقى اذا معنى لا خوف عليهم فيها معنيان. المعنى الاول في الدنيا. كما قال الله لموسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى. لان - [00:10:54](#)

موسى عليه السلام لما رأى الحبال والعصي اوجس في نفسه خيفة. خاف لماذا يا شباب؟ خاف ان الباطل ينتصر يعني يعلو الحق فربنا قال قلنا لا تخف انك انت الاعلى. بماذا بالايامن - [00:11:08](#)

تمام؟ في ايات كثيرة جدا يظهر فيها هذا المعنى. فيبقى في الدنيا المؤمن في ولاية الله وفي الآخرة لا خوف عليه مما يقدم عليه. ولن يحزن على شيء فاته لكن الكافر امن. الله سبحانه وتعالى ذكر ان هو ليس فقط امن. لأ ده هو كمان بيستعجل العذاب - [00:11:22](#)

ويستهزئ ويكذب مثلا آآ الذين يأخذون الرشا من آآ بني اسرائيل. قال الله سبحانه وتعالى فخلف من بعدهم خلف وارث الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا. وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه - [00:11:44](#)

يعني يقول سيغفر لنا. يعني ثم ذهب الى اهله يتمطى يعني يتبختر ويضحك ويتغامز وليس مكترث. مع ان هو عليه خوف والمؤمن آآ لكونه يخاف من الله سبحانه وتعالى ويتقي الله لكنه في الواقع ليس عليه خوف. زي بالضبط طالب عنده امتحان بعد شهر - [00:12:02](#)

عمال يجتهد ويذاكر ويبذل تمام؟ وخايف من الامتحان. مثل هذا الشخص ليس عليه خوف مع انه يخاف. طب شخص اخر عمال يلعب ولا في دماغه؟ هو عليه خوف. يبقى لا - [00:12:25](#)

اشترت يا شباب ان يكون من عليه خوف يخاف ولا يشترط ان من يخاف يكون عليه خوف. فهنا الفكرة؟ لذلك ربنا قال لا خوف عليهم. تمام؟ ولا هم يحزنون ولا هم يحزنون يعني غيرهم سيحزن في هذا اليوم - [00:12:38](#)

قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. هم لا يحزنون. لا يحزنون على ما خلفوه في الدنيا. يحزن عليهم ربما اقرباؤهم او غيرهم على موتهم. لكن هم لن يحزنوا على شيء - [00:12:58](#)

لانهم مقدمون على خير. فهنا؟ ماشي تفضل لا هي الجنة دار جزاء يعني هذا الله سبحانه وتعالى في الاصل يا شباب الانسان يخاف من ذنبه. يعني علي ابن ابي طالب له كلمة هي من اعظم - [00:13:12](#)

القواعد المختصرة. قال لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن عبد الا ذنبه. انت في الاصل تخاف من الله يعني انت تخاف من الله ما هي الجهة التي تخاف فيها من الله؟ تخاف ان تعصيه. فهتم كده؟ فانت هذا الخوف هو الذي يحملك على التقوى. لماذا - [00:13:43](#)

لأنك تعلم ان الله تبارك وتعالى قد يؤاخذك بذنبك. يؤاخذك فلذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون.

يعلمون ان الله يأخذ بالذنب ويغفر الذنب. لذلك ربنا هو اهل التقوى واهل المغفرة - [00:14:01](#)

اهل ان تتقيه واهل ان تخشاه كده يا شباب هذه الاية جاءت بشرى للمؤمن. لان المؤمن في في المؤمن كان مستضعفا. كان الصحابة مستضعفين. فالله سبحانه وتعالى بمنتهى عليهم بالاسلام وبالقرآن. ثم بين انهم في ولاية الله بقدر ما يتولون الله. قال الله عز وجل ما

كانوا اولياءه - [00:14:17](#)

من اولياؤه الا المتقون اتفضل في الاخرة فيما هو مقدم عليه ولا خوف عليه مما يقدم عليه. يعني هم يخافون يوما تتقلب فيه

القلوب والابصار. لكن في هذا اليوم هل عليهم خوف؟ لا ليس عليهم خوف - [00:14:42](#)

واختلف اهل التأويل في من يستحق هذا الاسم. فقال بعضهم هم قوم يذكر الله لرؤيتهم لما عليهم من سيم الخير والاخبات ذكر من

قال ذلك. روى عن ابن عباس قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قال الذين يذكر الله لرؤيتهم - [00:15:02](#)

وروى عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وروى عن اه عن ابي الضحى قال سمعت العلاء ابن المسيب يقول من

الناس مفاتيح اذا رؤوا ذكر الله لرؤيتهم. اه يعني هو لاحظوا - [00:15:21](#)

والان يتكلم عن عن السيماء. السيماء اللي هي العلامة فهو لا يعني احنا اتفقنا ان اعظم تعريف لولي الله هو الذي ذكره الله ليس مناط

الولاية هو من تخرق له العادة كما يقول بعض جهلة الناس - [00:15:38](#)

ان هو يقول مثلا فلان ده وضع السيف في بطنه او ان هو دخل في النار ولم يحرق قطار في السماء. لأ. مناط الولاية هو الايمان

والتقوى اما خرق العادة فالمسيح الدجال هو من اشد الناس كفرا يعني يفعل اشياء لا يستطيعها الناس - [00:15:54](#)

واضح؟ فليس خرق العادة هو مناط الولاية. لان المناط يا شباب هو الذي اذا وجد وجد الحكم. واذا انتفى انتفى الحكم. فاهم؟ كم من

ولي لله لم تخرق له العادة - [00:16:09](#)

بالعكس المؤمن الكامل لا يحتاج ان مثل هذه الامور واضح زي بالضبط تأليف القلوب لا يحتاجه مؤمن الكامل الايمان لا يحتاج هذا.

المهم ان اعظم آآ يعني معنى لولاية الله هو ما ذكره الله. الذين امنوا وكانوا يتقون. امنوا وكانوا يتقون. الايمان بالايات - [00:16:21](#)

للنور كما قلت لك انت اذا بدأت من هذه الاية سيتضح لك. اول شيه الكتاب الحكيم حاكم يأمر وينهى وفي الوحي وفي البشارة وفي

النيرة البشارة ما الذي تعكسه البشارة على نفسك - [00:16:43](#)

وما الذي تعكسه النذار على انا امسك قلبي اشارة فيها استبشار. فيها اقدام على العمل. فيها فرح فيها انشراح صدر يعينك على العمل.

والنذارة فيها التقوى والخوف يبقى المؤمن يحتاج ان يبشر ويحتاج ان ينذر. لذلك سيدنا موسى عليه السلام ستأتي في القصة -

[00:17:01](#)

واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين في هذا الموضع وهم

يخافون فتنه فرعون ومأهم نعم في هذا الموضع لان المؤمن يحتاج في هذا الموضع ان يستبشر. يستبشر اولاً باصطفاء الله له -

[00:17:22](#)

ويستبشر بانه في ولاية الله. فلا خوف عليه. كما قال الله لا تخافوا دركا ولا تخشى وقال انني معكما اسمع وارى وقال لا تحزن ان الله

معنا فيبقى المؤمن لا يحزن لا ينبغي ابدا ان ان ان يكون عليه خوف لا ينبغي ان يخاف ولا يحزن. حتى في الدنيا وسيأتي بيان

هذا ان شاء الله - [00:17:43](#)

بارك الله فيكم الصفحة ميتين واحداش وقال اخرون في ذلك ما رواه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من

عباد الله عبادا يغبطهم الانبياء والشهداء. قيل من هم يا رسول الله؟ فلعلنا - [00:18:08](#)

نحبهم قال هم قوم تحابوا في الله من غير اموال ولا انساب وجوهم نور على منابر من نور. لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون

نعم هو طبعا عندنا حديث اخر صححه البخاري رحمه الله - [00:18:23](#)

وهو حديث قول آآ قول الله تبارك وتعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. هذا يدل على ان الله يدفع عن اوليائه. لان معنى الولي

يا شباب هو النصير - 00:18:38

الولي يعني ان الله تولاك. تولى امرك طب ما معنى تولى امرك انه يهديك؟ انه يدفع عنك يدافع ان الله يدافع في قراءة اخرى يدفع في كذا يدخل فيها ان الله - 00:18:50

ينصرك ولينصرك الله من ينصره. في ان الله يثبتك في ان الله يبصرك. في ان الله يجعل لك فرقانا. يعني في الامور الملتبسة الله سبحانه وتعالى يبصرك آآ ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. فمعنى الولاية اوسع بكثير من معنى النصر - 00:19:04
بعض الناس يقول ان الولي هو النصير. لأ الولي ان الله تولاك الله سبحانه تولاك. تولى امرك. تولى هدايتك. تولى ان يبصرك. تولى ان يثبتك عند الفتن. تولى ان يريك الحق حقا - 00:19:25

ويعينك على اتباعك وتولى ان يهديك الباطل باطلا ويعينك على اجتنابه. فهذا معنى التولي. هذا يكون بقدر توليك لله تبارك وتعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن عمر ابن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من عباد الله لاناس ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة - 00:19:40

بمكانيهم من الله. قالوا يا رسول الله اخبرنا من هم وما اعمالهم فانا نحبههم لذلك تحابوا في الله بروح الله او بروح الله ليس بالرجال على غيرهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعل نور. لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون - 00:20:05
هنا اذا حزن الناس وقرأ هذه الاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. نعم وروى نفس الشيء نفس نفس الاسناد. والصواب من القول في ذلك ان يقال الولي اعني ولي الله هو من كان بالصفة التي وصفه الله بها - 00:20:25

وهو الذي امن واتقى. هل الاقوال السابقة خطأ؟ لأ هي صحيحة يعني هي لان ده اسمه يا شباب التفسير بالمثال. يعني هو يذكر سورة او صفة من صفة الاولياء. لكن الله تبارك وتعالى ذكر الصفة الجامعة. الذين امنوا - 00:20:42
وكانوا يتقون. وتلاحظ ان الايمان ايمان بايات الله. ايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله والتقوى هي العمل ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ما كانوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون. فهذا هو مناط ولاية الله يتولاك الله بقدر تقواك. اذا كل - 00:20:57

مسلم عنده قدر من هذه الولاية ويأخذ وينال من ولاية الله بقدر ما يتولى هو الله كما قال الله الذين امنوا وكانوا يتقون. نعم. وبنحو الذي قلنا في ذلك كان ابن زيد يقول وروى عنه قال - 00:21:16
من هم يا رب؟ قال الذين امنوا وكانوا يتقون؟ قال ابي ان يتقبل الايمان الا بالتقوى. يعني هو يريد ان يقول ان الله ذكر لك من هو وليه انت لا تحتاج ان تتكلف تذكر من هو؟ ربنا قال الذين امنوا كانوا يتقون - 00:21:33

القول في تأويل قوله الذين امنوا وكانوا يتقون يقول تعالى ذكره الذين صدقوا الله ورسوله وما جاء به من عند الله وكانوا يتقون الله باداب فرائضه واجتناب معاصيه. لاحظ الايات السابقة شباب تذكر ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاؤون عند الله. فالله سبحانه وتعالى ذكر له - 00:21:48
كما قال هذا انهم تبرأوا منهم فيملكون لهم لا ضرا ولا نفعا في الدنيا ولن يدفعوا عنهم الا في الآخرة. ثم يذكر لك عاقبة من توالى

الله في الدنيا وفي الآخرة - 00:22:08
وقوله الذين امنوا من نعت الاولياء. ومعنى الكلام الا ان اولياء الله الذين امنوا وكانوا يتقون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هم. فان قال قائل فان كان معنى الكلام ما ذكرت عندك افي موضع رفع الذين امنوا ام في ام في موضع نصب. قيل في موضع رفات وانما كان كذلك - 00:22:22

كانت معك الاولياء لمجيئه بعد خبر الاولياء. والعرب كذلك تفعل خاصة في ان اذا جاء نعت الاسم الذي عملت فيه بعد تمام خبره رفعوه وقالوا ان اخاك قائم الضرب كما قال الله قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب. نعم. وكما قال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار. نعم. وقد اختلف اهل العربية في العلة - 00:22:42

من اجلها قيل ذلك كذلك مع ان اجماعهم جميعهم على اننا قلنا هو الصحيح من كلام العرب. وليس هذا من مواضع الابانة عن العلل التي من اجلها قيل ذلك كذلك. طبعا يا شباب الطبري رحمه الله اراد لهذا الكتاب ان يكون جامعا عن تأويل اي القرآن. يعني كل امر

يهتم به كثيرا الا بقدر ما يبين الاية. فمثلا التوسع في الاحكام الفقهية او الاستنباطات ليس من مقاصده. كذلك التوسع في الكلام عن آآ مثلا مذاهب النحويين في الاعراب الا بقدر بالقدر الذي لا تظهر الاية الا به. فهما؟ طيب - 00:23:25

نعم. بارك الله فيك القول في تأويل قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم يقول تعالى ذكره البشرى من الله في الحياة الدنيا وفي الآخرة لاولياء الله الذين امنوا وكانوا يتقون. لاحظ كما كما - 00:23:47

جاء في بداية السورة. آآ وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق. قدم صدق يعني هم استحقوا هذا باعمالهم. يهديهم ربهم بايمان من من هذه من هذه البشرى التي بشرهم الله تبارك وتعالى بها هذا لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ليس البشرى - 00:24:08

فقط في الآخرة وانما في الحياة الدنيا كما سيأتي. وبشر المؤمنين كما مثلا في قول الله تبارك وتعالى فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به. وذلك هو الفوز العظيم. هذا ايضا من البشرى - 00:24:28

يبقى اذا الشباب لماذا يستبشر المؤمن لانه موقن بوعد الله بقدر ما يكون موقنا بقدر ما يستبشر. كما قال الله عز وجل يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين - 00:24:45

كونه موقنا بان الله لن يضيع عمله. وانه شاهد عليه وانه يحفظ له هذا العمل ويشكره عليه فانه يستبشر حتى لو كان مبتلى. حتى لو كان في في شدة الابتلاء هو مستبشر - 00:25:01

اتفضل ثم اختلف اهل التأويل في البشرى التي بشر الله بها هؤلاء القوم ما هي؟ وما صفتها؟ فقال بعضهم هي الرؤية الصالحة يراها الرجل المسلم او ترى له هو في الآخرة - 00:25:17

من قال ذلك فروى بسنده عن ابي الدرداء قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤية الصالحة يراها المؤمن او ترى له - 00:25:28

وروى كذلك. نعم. ذكر اسامي كسيرة آآ على صفحة ميتين اربعة وعشرين وقال اخرون هي بشارة يبشر بها المؤمن في الدنيا عند الموت وروى بسنده عن الزهري وقتادة قال هي البشارة عند الموت في الحياة الدنيا - 00:25:45

واولى واولى الاقوال بتأويل ذلك بالصواب ان يقال ان الله تعالى ذكره اخبر ان لاوليائه المتقين البشرى في الحياة الدنيا ومن البشارة في الحياة الدنيا الصالحة يراها المسلم او ترى له منها بشرى الملائكة اياه عند خلود نفسه برحمة الله كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:14

ان الملائكة التي تحضره عند خروج نفسه تقول لنفسه اخرجي الى رحمة الله ورضوانك نعم وفي الاية تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - 00:26:34

اه ايضا في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لما الرجل يعمل العمل لنفسه فيحمده الناس قال تلك عادل بشرى المؤمن فيدخل فيها الثناء الحسن. او الثناء المستحق - 00:26:49

تفضل ومنها بشرى الله اياه ما وعده في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الثواب الجزيل. كما قال جل ثناؤه وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. الاية. وكل هذه المعاني من بشرى الله اياه في الحياة الدنيا. بشره بها. نعم. ولم - 00:27:03

الله يبشرك لتستبشر يعني الله كما ان الله يخوفك لتخاف ربنا قال بعد ما ذكر العذاب قال ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقون. يعني الله سبحانه وتعالى لم يذكر لك هذا - 00:27:24

فقط لا لتعمل به. فكذلك يبشرك لتستبشر فاهم اتفضل وكل هادئ ولم ولم يقصص الله من ذلك معنى دون معنى. فذلك مما عممه جل ثناؤه ان لهم البشرى في الحياة الدنيا. واما في الآخرة فالجنة - 00:27:40

واما قوله لا تبديلا لكلمات الله ولا تغيير لقوله عما قال. ولكنه يمضي لخلقه مواعيده وينجزها لهم. نعم. اه لا تبديل لكلمات الله. نقول يا شباب عندنا واجمع كل ما في القرآن. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته - 00:27:58

كلمات الله تبارك وتعالى اما انها انباء ووعود واما انها تشريع وقد سبحانه وتعالى قدر الله وربنا اه كلمات انباؤه ووعوده صدق
لا تبدل ولا تخلف ولا تغير. فالتبديل هو الاخلاف والتغيير والابطال - [00:28:25](#)

لا تبديل لكلمات الله تمام؟ وكذلك وعود الله كل ما وعدك الله به فما وعدناه وعدا حسنا فهو لاقية تمام انك لا تخلف الميعاد والقسم
الآخر آاحكام الله تبارك وتعالى وتشريعه وقدره. فهذا هو العدل. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل لكلماتك - [00:28:46](#)

الله سبحانه وتعالى يبشر المؤمن اولا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون لهم بشرى في الحياة
الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله - [00:29:09](#)

ذلك هو الفوز العظيم اتفضل وروى بذلك عن نافع قال اطال الحجاج الخطبة فوضع ابن عمر رأسه في حجره فقال الحجاج ان ابن
الزبير بدل كتاب الله فقعد ابن عمر - [00:29:21](#)

قال لا تستطيع انت ذاك ولا ابن الزبير فربنا سبحانه وتعالى يبين ما هو الفوز العظيم. يعلمك كما يعلمك الفلاح. ويعلمك الفوز واضح
فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:29:42](#)

مثلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفوز
العظيم الله وعفاك طويل ان شاء الله. الله يبارك فيك طول ان شاء الله. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. طمنا طمنا عليه بقي.
الله يبارك فيك - [00:30:39](#)

وقوله يحتاج ان اراجع واكتاف في مستدرك الحاكم وفي البيهقي في الاسماء والصفات يحتاج مراجعة يعني ذلك هو الفوز
العظيم. يقول تعالى ذكره هذه. يعني الاسناد من اول ابن علي عن ايوب عن فعل ده اسناد قوي جدا - [00:31:04](#)

ولكن يحتاج ان احنا نراجعها افضل هذه البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة هي الفوز العظيم يعني الظفر بالحاجة. يبقى احنا عندنا
يا شباب في الفوز العظيم. صح؟ وفي الفوز الكبير. وعندنا - [00:31:27](#)

الكبير وعندنا الفضل العظيم. مهم انك انت تجمع هذه الايات. طيب يا شباب احنا قلنا من اول السورة ان الله سبحانه وتعالى حينما
يذكر نبا يتكلم مثلا عن سنته يتكلم عن بشرى يتكلم عن امر ينبغي ان يعلمه الانسان لابد ان تترقب العمل المترتب عليه. بعد ما الله
سبحانه وتعالى قال لا خوف - [00:31:41](#)

عليهم ولا هم يحزنون. ماذا سيأتي ولا يحزنك قولهم يعني الله سبحانه وتعالى يقول لا ينبغي ان تحزن مما يقول هؤلاء فيك او في
القرآن لا يحزنك ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا. لا يحزنك قولهم. من هذه الآية يا شباب - [00:32:01](#)

لا يحزنك. مش مهم لا يعني لا لا الناهية ماشي لمضارع مجزوم الكاف صح قولهم جميل لا يحزنك قولهم طيب يعني ايه لا يحزنك
قولهم يعني لا لا تحزن لقولهم. يعني لا تجعل اقوالهم تحزنك. كما قال الله سبحانه وتعالى فلا يغرك تقلبهم في البلاد. لا - [00:32:25](#)

الفنكة الذين لا يوقنون لا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى. زي ما انت مسلا تقول لابنك ايه ابنك بيلعب مع واحد قل له
اياك ان يغلبك - [00:33:02](#)

ما معنى اياك ان يغلبك؟ مع انك انت مفعول به؟ يعني لا تفعل الاسباب التي تجعله يغلبك. فهمنا كده؟ فالله سبحانه وتعالى ينهاك ان
تحزن مما يقوله هؤلاء فيك بالباطل. يعني هم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ساحر وكاهن ومجنون. ويتنزل عليه الشياطين -
[00:33:15](#)

وقالوا ان القرآن سحر. وانكروا رسالته وكذبوا بالوعن. فربنا قال ولا يحزنك قولهم. يبقى هذا الشباب يدل على ان نفي الحزن ايضا
في الدنيا وليس كما قال بعض المفسرين انه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون انها فقط في الآخرة. لأ مثلا في الآية الاخرى في سورة
التوبة لا تحزن ان الله معنا - [00:33:35](#)

تمام؟ فالله سبحانه وتعالى ينهاك ان تحزن ما دمت على الحق فربنا سبحانه وتعالى هنا ينهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يحزن كما
قال من كفر فلا يحزنك كفره - [00:33:57](#)

اتفضل بارك الله فيك القول في تأويل قوله تعالى ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا. هو السميع العليم. يقول تعالى ذكره لنبيه

محمد صلى الله عليه وسلم. لا يحزنك يا محمد قول قول هؤلاء المشركين في ربهم ما يقولون معه الاوثان والاصنام. فان -

[00:34:10](#)

العزة لله جميعا. يقول تعالى ذكره فان الله هو المنفرد بعزة الدنيا والاخرة لا شريك له فيها. وهو المنتقم من هؤلاء المشركين فيه من القول الباطل ما يقولون فلا ينصرهم عند انتقامه منهم احد لانه لا يعازه شيء. نعم العزة لله جميعا - [00:34:33](#)

وفي اية اخرى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين اليس كذلك؟ الاية معلومة فربنا سبحانه وتعالى موقع كلمة ان العزة لله جميعا تعليلا كما قال مثلا يوسف عليه السلام معاذ الله انه ربي احسن مثواي. انه لا يفلح الظالمون - [00:34:53](#)

انه مثلا اخرجوا ال لوط من قريبتكم انهم اناس يتطهرون. فان هذه تكون موضعها التعليل. فما هي الامور التي تجعل الانسان لا يحزن مما يفعله اولئك لان العزة لله جميعا. ربنا قال واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا. كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا

- [00:35:14](#)

من كان يريد العزة فان العزة لله جميعا وهو السميع العليم وهو ذو السمع لما يقولون من الفدية والكذب عليه وذو علم بما يضمرونه في انفسهم ويعلنونه نحسن ذلك عليهم كله - [00:35:38](#)

انا اسأل سؤال يا شباب هل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضوع كان يحزن لشيء لنفسه ولا يحزن لامر في الدين وهو منهي اعظم ان يحزن حتى لو في الدين - [00:35:52](#)

بعض الناس يا شباب حينما يرى مثلا كفار او يرى فسقا او فجورا يفرق بين الانكار والحزن. فتراه مغموما مهموما لا ينبغي ان تحزن الله سبحانه وتعالى ينهك ان تحزن يعني فيه فرق بين ان تنكر وان لا ترضى - [00:36:07](#)

في فرق بين ان تكون ساخطا على هذا الامر غير راض وبين ان تحزن لان الحزن هذا الشباب يضعف الانسان الله سبحانه وتعالى هنا نهاه ان يحزن. مع انه كان سيحزن لامر شخصي؟ لا لامر الدين - [00:36:25](#)

واحد دائما تلاقيه يقول لك شفت الناس وده كفر وده كان مؤمن وده كفر والشيوخ ده سبحانه الله! ده طلع حرامي! طب ده ويدياق ويعمل! فيه فرق بين ان الانسان يستعظم هذا الامر - [00:36:40](#)

وبين ان يحزن لان الحزن هذا يا شباب يؤثر على الانسان. يؤثر على على آآ كيف يواجه هذا الامر نعم ما هو انت بقى ربنا بيعلمك هنا ما الذي تدفع به الحزن - [00:36:51](#)

يعني انت ربنا يعلمك هنا انت بتحزن ليه؟ لانك بتتصور ان الاسلام هيهزم. وان الباطل سيعلو فهمت كده؟ ان العزة لله لاغلبن انا ورسلي فربنا يعلمك المعاني الذي تدفع بها هذا الحزن - [00:37:09](#)

يعني ابو فاروق بيقول طب انا مش مالك نفسي انا حزنت. ايوه لكن عندك الاسباب التي تجعلك تدفع بها هذا الحزن. من الذي قال ان الشعور الذي يهجم على الانسان - [00:37:25](#)

طب هو الانسان مش بيحي له شعور بانه يقوم ينسى الله! طب ما ده شعور. والنفس تتمنى وتشتهي. والفرج يصدق ذلك او يكذبه فمن الذي قال ان الخواطر التي تأتي في القلب لا نملك دفعها؟ نملك دفعها - [00:37:35](#)

الانسان يمكن ان يبدأ تبدأ الفاحشة بخاطرة يعني يكون لسه خاطرة ويحولها هو لفاحشة يمكن ان يدفعها. كذلك الحزن لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم. فربنا ينهك - [00:37:49](#)

لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. فهذه المشاعر او او ما يأتي في القلب يمكن ان يدفع؟ طبعا يدفع يدفع لما لما انسان مثلا آآ يكون عنده مصيبة وهو في شدة الحزن فتقول له انا لله وانا اليه راجعون. المراد ان هذه الكلمة تدخل - [00:38:05](#)

ما فيه من السخط. فهمنا يا شباب؟ ماشي ان من قوله ان العزة لله جميعا لان ذلك خبر من الله مبتدأ ولم يعمل فيها القول لان القول عني به قول المشركين. وقوله ان العزة - [00:38:23](#)

لله جميعا لم يكن من قبل المشركين ولا هو خير عنهم انه قال. اه يعني قل نقف يعني الوقف هنا هو الصواب لا يحزنك وليحزنك قولهم وتقف. ان العزة لله جميعا هو السميع العليم. هو السميع العليم هو سميع - [00:38:37](#)

لقولك ولقولهم وعليم بعملك وعمالهم ويجزي اه كل عامل بعمله القول في تأويل قوله تعالى الا ان لله من في السماوات ومن في

الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء. ان يتبعون الا الظن وانهم الا يخلصون - [00:38:54](#)

يقول تعالى ذكره الا ان لله يا محمد كل من في السماوات ومن في الارض ملكا وعبيدا. لا مالك لشيء من ذلك سواه. يقول فكيف الها معبودا من يعبد هؤلاء المشركون من الاوثان والاصنام. وهي لله ملك وانما العبادة للمالك دون المملوك وللرب دون المربوب -

[00:39:19](#)

وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء يقول جل ثناؤه واي شيء يتبع من يدعو من دون الله يعني غير الله وسواه. شركاء. ومعنى الكلام اي شيء يتبع من يقول لله شركاء في سلطانه وملكه كاذبا والله المنفرد بملك بملك كل شيء في سماء كان او ارض ان -

[00:39:39](#)

الا الظن يقول ما يتبعون في قيلهم ذلك ودعواهم الا الظن. يقول الا الشك لليقين. وان هم الا يخرصون يقول وان هم الا يتقولون الباطل تظننا وتكرصا للافك عن غير علم منهم بما يقولون. نعم. اتفقنا ان هذه السورة من اخص ما فيها بيان ان المؤمن على بينة

وبصيرة - [00:40:03](#)

هدى ونور وعنده حجة وبراهين فيما هو عليه وكذلك بيان ان الكافر لا حجة له. فربنا يقول الا ان لله من في السماوات ومن في

الارض يأتي سؤال هنا لان كلمة ما اما ان تكون نافية واما ان تكون سؤالا بمعنى ماذا - [00:40:23](#)

بعض المفسرين قال ان هي منفية وابن تيمية رحمه الله خطأ هذا القول بشدة. وقال هذا القول ليس صحيحا. الصواب وما يتبع الذين

يدعون من دون الله شركاء اي حجة او برهان جعلتهم يفعلون هذا لا حجة. ان يتبعون الا الظن وان هم الا - [00:40:41](#)

كما آ قال في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اني خلقت عبادي حنفاء كلهم وآآ انهم اتتهم الشياطين فاجتلتهم وامرتهم اي ان يشركوا بي ما لم تزل به سلطانا. فليس لهم لا سلطان ولا حجة ولا علم. لا يتبعون الا الظن. وان هم الا يخلصون -

[00:41:00](#)

القول في تأويل قوله تعالى هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون مفهوم للتخرس اللي

هو القول بالباطل. يعني قتل الخراسون. المقصود بها هذا المعنى - [00:41:23](#)

يقول تعالى ذكره ان ربكم ايها الناس الذي استوجب عليكم العبادة هو الرب الذي جعل لكم الليل وفصله من النهار لتسكنوا فيه مما

كنتم فيه في نهاركم من التعب والنصب. وتهدأ فيه من التصرف والحركة للمعاش والعناء الذي كنتم فيه بالنهار. والنهار - [00:41:43](#)

وجعل النهار مبصرا فاضاف الابصار الى النهار وانما يبصر فيه. وليس النهار مما يبصر. ولكن كان مفهوما في كلام العرب معناه في لغتهم وكلامهم. وذلك كما قال جرير لقد لمتنا يا ام غيلان في الصورة ونمتي وما ليل المطي بنائم. فاضاف النوم الى الليل ووصفه به

ومعناه نفسه انه لم يكن نائما فيه هو ولد - [00:42:03](#)

يقول تعالى ذكره فهذا الذي يفعل ذلك هو ربكم الذي خلقكم وما تعبدون. لا ما ينفع ولا يضر ولا يفعل شيئا. مم. وقوله في ذلك لآيات

لقوم يسمعون يقول تعالى ذكره ان في اختلاف حال الليل والنهار وحال اهلها فيهما فيهما دلالة وحججا على ان الذي له العبادة -

[00:42:29](#)

خالصا بغير شريك هو خلق الليل والنهار وخالف بينهما بان جعل هذا للخلق سكنا وهذا لهم معاشا دون من لا يخلف ولا يفعل شيء هذا

هو القسم قسم الايات. احنا مر معنا الانذار والايات. الله سبحانه وتعالى يذكر هذا ويذكر هذا. هذه آيات لقوم يسمعون. لكن في

المقابل آ آفات - [00:42:53](#)

تسمع الصم ولو ايه؟ والايات التي مرت معنا. ولو كانوا لا يعقلون آفات تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون. نفس الشيء هؤلاء لا

يسمعون. لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم - [00:43:13](#)

تتلوا وقال لقوم اسمعون لان المراد منه الذين يسمعون هذه الحجز ويتفكرون فيها فيعتبرون بها ويتعظون. ولم يرد به الذين

يسمعون باذانهم ثم يعرضون نعم هنا تستحضر قول الله سبحانه وتعالى وكانوا لا يستطيعون سماعه - [00:43:23](#)

آآ آيات كثيرة جدا في هذا المعنى اه ايضا في في اية اخرى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل فهذا نفى السمع بمعنى لا يستجيبون قول في تأويل قوله تعالى قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني. فلا - [00:43:40](#)

لأ لازم تقف قالوا اتخذ الله ولدا. سبحانه هو الغني لهما في السماوات وما في الارض. ان عندكم من سلطان هذا اتقولون على الله ما لا تعلمون. بعض الناس حينما يقرأ مثل هذه الآيات يظن ان هذه الآيات يراد بها النصائح - [00:43:57](#)

لا هذه الآيات يراد بها مشركوا العرب انهم آآ زعموا ان الملائكة آآ بنات الله تبارك وتعالى عندنا في آية في سورة اه في سورة الصافات الا انهم من افكهم لا يقولون ولد الله وانهم لكاذبون - [00:44:19](#)

آيات كثيرة جدا في في الزخرف. وغيرها فالمهم ان هذه السورة لانها مكية فالاقرب انه يراد بها آآ مشركوا قريش لحظة يا شباب ان هذه الصورة ذكرت اصناف الباطل جميعا التي كان عليها هؤلاء - [00:44:37](#)

اه ذكرت اول شيء اه اه يعني تعجبهم من الوحي ومن الرسالة ومن اصطفاء النبي صلى الله عليه وسلم. ذكرت انكارهم البعث اتخاذ شفعاء لا صح استجالهم العذاب انهم قالوا اتخذ الله ولدا. الافتراء على الله احسنت - [00:44:53](#)

والتكذيب بايات الله جمعت هذه الصورة شباب انت اذا اردت انك انت مثلا انت عندك شباب في في السكن عندك. عايز تكلمهم عن الله سبحانه وتعالى عن الايمان. لا تحتاج ان تأتي بالكتب - [00:45:11](#)

يكفي انك انت تقرأ عليهم هذه السورة وتعلمهم منها. ذكرت كل حق ينبغي ان يكون عليه المؤمن يعني اصول الحق الامور الكبرى في الايمان. وذكرت كل باطل اصل كل باطل ذكر في هذه السورة - [00:45:24](#)

واصل هذا الباطل هو الشرك او الابتداع في الدين وجاء ذكره في هذه السورة يقول تعالى ذكره قال هؤلاء المشركون بالله من قومك يا محمد اتخذ الله ولدا وذلك قولهم الملائكة بنات الله يقول الله منزها نفسه عن - [00:45:38](#)

ما قالوا واشتروا عليه من ذلك سبحانه الله تنزيها لله عما قالوا والدعوا على آية في سورة الانبياء يعني ذكر فيها هذا المعنى واضحا جدا ان هو المراد به مشركوا - [00:45:57](#)

قريش وقالوا اتخذ الرحمن ولدا والعباد لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. الى اخر ومن يقل منهم اني اله من - [00:46:07](#)

دوني فذلك ناجزي جهنم. فهذا يبين هذا يفسر هذا القول. ان هم قالوا ان الملائكة بنات الله هو الغني يقول الله غني عن خلقه جميعا ولا حاجة به الى ولد لان الوالد انما يطلبه من يطلبه. لذلك الجن ماذا قالوا؟ وانه تعالى - [00:46:25](#)

جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا. لان الولد انما يطلبه من يطلبه ليكون عوننا له في حياته وذكرنا له بعد وفاته. والله من كل ذلك غني فلا حاجة به الى معين يعينه على تدبيره. ولا يبئد فيكون به حاجة الى خلف بعده - [00:46:45](#)

له ما في السماوات وما في الارض يقول تعالى ذكره لله ما في السماوات وما في الارض ملكا. والملائكة عبادهم وملكه هو ملكه فكيف يكون عبد الرجل وملكه له ولدا؟ يقول افلا تعقلون ايها القوم خطأ ما تقولون؟ ان عندكم من سلطان بهذا يقول ما عندكم ايها - [00:47:03](#)

نقوم بما تقولون وتدعون من ان الملائكة بنات الله من حجة تحتجون بها وهي السلطان. اتقولون على الله قولا لا تعلمون حقيقته وصحته وتضيفون الى لا يجوز اضافته اليه جهلا منكم بما تقولون بغير حجة ولا برهان. ايضا عندنا في سورة سبأ ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم - [00:47:21](#)

كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. وهي طبعا سورة سبأ سورة مكية. فكل هذا يؤكد الشباب ان المراد هنا ليس الكلام عن النصارى واليهود وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله هذا يعني يأتي كثيرا طبعا هم يدخلون في هذا. ولكن الاقرب انها لم تنزل فيهم - [00:47:41](#)

لأ معلوم حتى في الشعر الجاهلي كان يذكر مثل هذا نعم آيوه بقى تمام كان عندهم بقية طبعا لان هم اصلا كانوا على ملة ابراهيم هم كانوا على ملة ابراهيم اصلا. يعني حتى مثلا في سورة يوسف - [00:48:02](#)

ان هذا الا ملك كريم. هذا هذا التصور ان فيه ملائكة وهم يعني عباد مكرمون. هذا موجود هذا الاصل. فاهم؟ وطبعا العرب كانوا على ملة ابراهيم بقي فيهم بقية ماشي افضل - [00:48:24](#)

ماشي الاذان بياذن طب نرد للاذان وممكن بعده اللهم صلي على محمد بسم الله نكمل يا شباب. افضل يا عبادة بسم الله الرحمن الرحيم ان هم اللي افطروا على الله وخرقوا له بنينا وبنات بغير علم هم المفترون - [00:48:38](#)

وليس النبي صلى الله عليه وسلم. النبي النبي مهتد بالله ينبئ عن الله سبحانه وتعالى بالحق. هم الذين يفترون على الله الكذب باحل ما حرم الله وحرّموا ما احل الله - [00:49:23](#)

وخرقوا له بنين او بنات بغير علم. وآآ آ قالوا ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. هم المفترون على الله. تمام القول في تأويل قوله قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. متاعهم في الدنيا ثم - [00:49:37](#)

نرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد لما كانوا يكفرون. ايضا من الامور المهمة في هذه الاية الكلام عن الافتراء على الله وعاقبة المفتري والكلام عن الفلاح. مثلا لا يفلح الساحرون وهنا ذكر الله سبحانه وتعالى قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون - [00:49:58](#)

ايضا متاع في الدنيا تكررت معنا متاع الدنيا. مثلا في انما مثلا الحياة الدنيا او انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا. انك اتيت فرعون ومن له زينة وامالا في - [00:50:18](#)

الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. قل يا محمد لهم ان الذين يفترون على الله الكذب فيتقلّبون فيتقلّبون ويتقلّبون عليه الباطل ويدعون له ولدا لا يفلحون. يقول لا يبقون في الدنيا ولكن لهم متاع في الدنيا يمتعون به وبلاغ يتبلغون به الى الاجل الذي - [00:50:30](#)

كتب ثنائهم فيه. ثم اينما مرجعهم يقول ثم اذا انقضى الدهم الذي كتب لهم اينما مصيرهم ومنقلبهم. ثم نذيقهم العذاب الشديد جهنم بما كانوا يكفرون. لا لاحظ بما كانوا يكفرون - [00:50:53](#)

هذا اصل مستمر معنا من اول السورة ان الله سبحانه وتعالى يذيقهم ان يجزيهم باعمالهم. حتى في اول في اول السورة اه والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون - [00:51:09](#)

تمام ورفع قوله متاع بمضمر قبله اما ذلك واما هذا القول في تأويل قوله واتل عليه النبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم من مقامي وتذكيري بايات الله فعل - [00:51:23](#)

الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم قضاوا الي ولا بارك الله فيك. انت اذا تأملت في القرآن ستجد ان الله تبارك وتعالى يأمر نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم ان يتلو علينا انباء - [00:51:46](#)

مثلا واتل عليهم نبأ ابني ادم. واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها واتل عليهم نبأ ابراهيم كل ما امر الله نبيه ان يتلوه علينا لابد ان نعتبر به - [00:52:08](#)

ولابد ان يكون فيه علم وعمل. ان يكون فيه نبأ وتشريع اول شي يا شباب احنا اتفقنا ان انباء الرسل او الانباء عموما المذكورة للرسل ولاتباعهم من الكفار او من المؤمنين هذا من اخص ما ينبغي ان يطلبه المسلم - [00:52:23](#)

من القرآن ولابد ان يكون له مناسبة في السورة فان هذه السورة لم يذكر فيها الى الان اي قصص صح يا شباب ولا انباء. لا عن الرسل ولا عن اتباعهم الا كلام مجمل. ان الله اهلكهم. ولقد اهلكنا القرون - [00:52:39](#)

صح طيب الله سبحانه وتعالى ذاك اختار هنا نوحا عليه السلام واختار من نوح مشهد مشهد كلمة اذ يعني حين الله سبحانه وتعالى لم يذكر عن نوح اشياء كثيرة لم يذكر دعوته لم يذكر انهم كذبوه لم يذكر - [00:52:54](#)

يعني اختار مشهدا من هذه القصة يبقى لابد ان يكون هذا المشهد من اعظم ما يعتبر به في السورة. ولابد ان يكون له مناسبة جلية في هذه السورة ربنا ماذا قال - [00:53:13](#)

واتل عليهم نبأ واتل عليهم نبأ نوح اذ يعني هذا هو المشهد الذي تستدعيه. اذ يعني حينه اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله. طبعا نوح عليه السلام بقي في قومه مدة طويلة - [00:53:29](#)

وهم كبر عليهم ذلك. كما قال الله كبر على المشركين مات ما ايه؟ تدعوهم اليه كبر اصابهم سامة. ومثلا قالوا لشعيب ما نفقه كثيرا مما تقول؟ لان الانسان الكافر المجرم لا يريد من يصلح ويأمر وينهى. ويقول - [00:53:48](#)

له انت تفعل باطل او يأمره وينهاه. ويريد ان يستمر في الحساب ويحب الفساد يعني هو يحب الفساد. لذلك اعظم عدو للمفسد هو المصلح بقول الله تبارك وتعالى عن الرجل اللي هو يشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد - [00:54:03](#)

تمام كده قال الله سبحانه وتعالى في الصنف الثاني ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. والله رؤوف بالعباد ابن عباس رضي الله عنه كان في مجلس عمر ابن الخطاب - [00:54:26](#)

رضي الله عنه فيعني كلم من بجانبه بكلام لم يسمعه عمر يعني عمر رضي الله عنه كان يجمع الصحابة والتابعين من العلماء ويتدارسون القرآن. فلما جاءوا الى هذه الاية وتلاها عمر ابن عباس اسر - [00:54:40](#)

من بجانبه يعني كلمه كده وشوشه عمر رضي الله عنه قال ماذا تقول وقال لا شيء يا امير المؤمنين. قال لا. ماذا تقول؟ خد بالك الاية كيف مرت يا شباب من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. واذا تولى - [00:54:56](#)

سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل. والله لا يحب الفساد. واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد - [00:55:15](#)

فابن عباس قال لمن بجانبه اقتتل الرجلان في مشكلة هتحصل هنا قال كيف ان استغرب يلاقي الداب ده؟ قال ارى هنا رجلا اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل - [00:55:31](#)

وارى الاخر لا يرضى الا بان يأمره وينهاه وهذا الذي اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم يعني لن يقبل. فاقتتل الرجل ان. فعمر اثنى عليه قال لله تلاك وفي رواية لله بلاد - [00:55:47](#)

يعني اثنى على هذا الفهم هذا الفهم يا شباب هو ان المفسد اعظم من يبغضه في هذه الدنيا هو المصلح لان المصلح هو الذي يأمر وينهى ويعظ الناس وهذا معنى كبر عليكم مقامي. سئتم - [00:56:01](#)

معناه ان هم سئتموا من هذا. لم يريدوا وجوده. لما قالوا اخرجوا ال لوط من قريبتكم لماذا؟ انهم اناس يتطهرون. لذلك ربنا سبحانه وتعالى جعل من يأمر الناس بالقسط بعد منزلة الانبياء الكرام ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم - [00:56:19](#)

بعذاب اليم فنوح عليه السلام طبعاً الله سبحانه وتعالى امره ان يتلو عليهم هذا النبأ واتل عليهم نبأ نوح ان قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله - [00:56:39](#)

على الله توكلت. ما مناسبتها هنا يا شباب؟ على الله توكلت. من يذكر؟ لأ هو يحتاج لقوة لحتى يعني ايجابك. هدول الكفار لأ احنا عايزين نفهم بس يعني لماذا هو ذكر في هذا الموضع على الله توكلت - [00:56:53](#)

الله يفتح عليك. ان هم خلاص نصبوا له العدا. وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه. يقتلوه هموا به فهو في اللحظة دي مثل من هود عليه السلام. لما هم قالوا ان قولوا الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. قال اني اشهد الله واشهد اني بريء بريء - [00:57:13](#)

مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم. فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم. ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا. نفس الموضع بالضبط - [00:57:36](#)

ليه؟ لان هو لما كبر عليهم مقامه وتذكيره. التذكير والوعظ. وهذا يبين ان الداعي من اخص اعماله ليس فقط اقامة الحجج. الوعظ ان الموعظة تحرك القلب ممكن الاية البيئة انسان لا ينتفع منها بقدر ما ينتفع من الموعظة. فهو قائم فيهم يذكر - [00:57:56](#)

تمام؟ طب هو لما عظم عليهم ذلك نصبوا له العدا ففي هذا الوقت قال فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركائكم سنتكلم عنه. طيب ما هذه الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم؟ من يقول مناسبة هذه هذا النبأ او هذا المشهد للنبي صلى الله عليه وسلم -

اتفضل صحيح. احسنت سينالكم نفس العقاب. ده هذا للمشركين. طب وللنبي صلى الله عليه وسلم ايوه تفكير وتصبير فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. نوح كان وحده وعاده قوم فقال وعلى الله توكلنا - [00:58:37](#)

نفس الشيء الله يفتح ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلا ايوه صحيح احسنت لانه خلاص هم كمان يعادون النبي صلى الله عليه وسلم. فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم اجمعوا امركم وشركاءكم على ماذا يدل هذا الشباب - [00:59:07](#)

نوح عليه السلام لا يدل على اليقين اولا. اليقين والتوكل على الله. طب دي تناسب ايه يا شباب؟ في الايات اللي قبلها ان العزة لله جميعا. صح ولا لا؟ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والعزة لله وهو السميع العليم خلاص على الله توكلت - [00:59:30](#)

شفتوا يا شباب كل معنى في الصورة لازم تعرف الله سبحانه وتعالى حكيم ربنا سبحانه وتعالى يقدم لك مقدمة لا تغفل هذه المقدمة وانت داخل على الاية اللي بعدها فهذه المعاني هي المهمة جدا وهي التي يتقوى بها العبد. فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركائكم. يا شباب الم يكن هذا القول وحده - [00:59:47](#)

اعظم اية على صدقه وكذبهم. اه. صح ولا لا؟ يعني لما يقف واحد انا عايزك تتصور هود عليه السلام قومه قال الله سبحانه وتعالى في هؤلاء واذا بطشتهم بطشتهم جبارين - [01:00:09](#)

والله سبحانه وتعالى دائما يخوف يعني يذكر الاقوام بمن كانوا اقوى منهم لكن هم لما قالوا من اشد منا قوة؟ ماذا قال؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة، ما فيش حد اقوى منهم - [01:00:23](#)

هيزكرهم بمين تمام؟ شفت القوة دي؟ وهود عليه السلام وقف وحده امامهم. قال فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون دي لوحدها اية يا شباب. هذه اعظم اية. هنا بقى نوح عليه السلام ماذا قال - [01:00:37](#)

قال فاجمعوا امركم. اجمع امرك تعرف انت لما تكون ناوي تسافر تقول اسافر ما اسافرش. اسافر ما اسافرش. تعرفوا كان زمان بيمسك وردة يقول لك اتجوزها ما اتجوزهاش. اجوزها. في تردد - [01:00:52](#)

تمام كده؟ الامر مش مش لم يجمع امره خلاص كده واحسم امرك خصوصا ان هم مجموعة كبيرة. فممكنا واحد يقول لهم اه طب كده. شف فلما ذهب به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب. اجمعوا كان واحد بيقول اطرحوه ارضا. والثاني - [01:01:02](#)

بيقول اقتلوه فيه خلاف. فاجمعوا عزمه فهمنا كده؟ عزموا ولم يختلف قولهم فاجمعوا امركم وشركاءكم اختلف في الشركاء هل هم من يعبدونهم الاصنام او كل من يريد ان يشاركهم. وبعدين - [01:01:19](#)

ثم لا يكن امركم عليكم غمة. لا يكن لا يكن امرا ملتبسا. يعني خلاص اتفقوا وامضوا افعلوا ثم اقضوا الي ولا تنظرون هذه اية هذه وحدها تدل على انهم لم يكن عندهم اي برهان. وانما فقط كانوا معاندين. تمام؟ اتفضل اقرأ - [01:01:36](#)

جزاكم الله خيرا. يقول تعالى ذكره لنبية محمد صلى الله عليه وسلم واتل عليهم على هؤلاء المشركين الذين قالوا اتخذ الله ولدا من قومك نبأ نوح يقول خيرا واحد اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي ان كان عظم عليكم مقامي بين اظفركم وشق عليكم وتبكيروا بايات الله يقول - [01:01:58](#)

ووعظي اياكم بحجج الله وتنبهني اياكم على ذلك فلعل فعل الله توكلت يقول ان كان شق عليكم مقامي بين اظفركم وتذكيري بايات الله فعزمت على قتلي او ترضي من بين اظفركم فعلى الله اتكال - [01:02:18](#)

وبه ثقتي وهو سندي وظهري. طبعا هذه السورة مكية لانهم سيخرجون النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فاجمعوا امركم يقول فاعدوا امركم واعزموا على ما تقدمون عليه في امري. يقال منه اجمعت على على كذا. بمعنى عزمتم - [01:02:34](#)

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يجمع على الصوم من الليل فلا صوم له. بمعنى من لم يعزم ومنه قول الشاعر يا ليت شعري والبنى لا هل اغدونا يوما وامري مجمع؟ لاغدون. هل اغدون يوما يوما؟ هل هل اغدون يوما وامري مجمعون؟ هم -

[01:02:53](#)

وروي عن الاعرج في ذلك عن آ قال احكموا امركم وادعوا شركاءكم. فنصب قوله وشركائكم بفعل مضمون له. وذلك وادعوا

شركاءكم وعطف بالشركاء على قوله امركم. على نحو قول الشاعر ورأيت زوجك في الوغى متقلدا سيفا ورمحا - [01:03:13](#)
نعم بارك الله فيك والرمح لا يتقلد ولكن لما كان فيما اظهر من الكلام دليلا على ما حذف فاكتفي بذكر ما ذكر منه مما حذف. فكذاك ذلك في قوله وشركاءه - [01:03:33](#)

نعم يعني هو يريد منهم ان يأخذوا كل سبب عاثر تقول حاجة لأ هو اصلا ضعفه بعض العلماء يعني هو محل خلاف في صحة الحديث يعني لا لا ما هو ده يعني هو ده محل نقدي يعني في احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان هو كان ينوي آآ ينوي الصيام ليس من الليل. قد يحمل على الفصل. اه هم - [01:03:49](#)

هل هو يقصد به الفرض او او غيره نعم نعم. ما هو ده اللي بيرد به هذا الحديث واختلفت القراءة واختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأته قراءة الانصار يعني هذا فيه نوع من الاستصغار لهما شباب صح ولا لأ - [01:04:18](#)
زي ما سيدنا ابراهيم قال بل فعله كبير وماذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون نفس الشيء ونوح عليه السلام ماذا قال؟ قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم. كل هذا يا شباب دليل على هذا الاصل - [01:04:35](#)

ان الكافر لا ينبغي ان يستخفك وهو لا يوقن. ان هو يورث او يجعل في قلبك الشك مما انت فيه من الحق واضح؟ ماشي وقرأته قراءة الانصار وشركاءكم نصبا وقوله فاجمعوا بهمز الالف الف وفتحها من اجمعت امري فانا اجمعه اجماعا. وذكر عن الحسن -

[01:04:54](#)
المصري انه كان يقرأه فاجمعوا امركم بفتح الالف وهمزها وشركاؤكم من رفعه. على معنى واجمعوا امركم وليجمع امرهم ايضا معكم شركاء نعم. والصواب من القول في ذلك قراءة من قرأ فاجمعوا امركم وشركاءكم بفتح الالف من اجمعوا ونصب الشركاء لانها في المصحف بغير - [01:05:16](#)

ولاجماع هو يريد ان يقول هذا المعنى يمكن ان يصح لكنه ليس قرأنا لم لم يتواتر به القراءة ولاجماع الحجة على القراءة بها ورفض ما خالفتها. ولا يعترض ولا يعترض عليها بمن يجوز عليه الخطأ والسهو. وغني بالشركاء - [01:05:36](#)
بالشركاء الهتهم واوثانهم. وقوله ثم لا يكون امركم عليكم غمة. يقول ثم لا يكن امركم عليكم ملتبسا مشكلة مبهما مبهم من قولهم غم على الناس الهلال وذلك اذا اشكل عليهم امره فلم كلمة ثم لا يكن امركم عليكم غمة هي تأكيد - [01:05:55](#)
اجمعوا امركم. هي تأكيد مزيد في التأكيد. يعني امضوا في هذا الامر ولا تترددوا ومنه قول رؤبة بل لو شهدت الناس اذ تكم بغمة لو لم تفرج غمه. وقيل ان ذلك من الغم بان الصدر يضيق به ولا يتبين صاحبه لامره مصدرا - [01:06:15](#)

يصدره اه يتفرج عليهما بقلبه ومنه قول خنساء وذي كربة راخ ابن عمرو وخناقه وضمته عن وجهه فتجلت وكان عندنا الخاء مكسور عندي هنا لأ عمرو خناقة. عمر خناقة يا عمرو الواو هذه لعمرو - [01:06:33](#)

وكان قداة يقول في ذلك وكان قتادة يقول في ذلك آآ امركم عليكم غمة قال لا يكبر عليكم امركم واما قوله ثم اقضوا الي فان معناه ثم امضوا الي ما في انفسكم وافرغوا منه. يعني نفذوه - [01:07:01](#)

يعني لاحظوا يا شباب اول شي ماذا قال؟ قال اجمعوا تمام؟ شركاءكم. هذا اول شيء. ثم لا يكن امركم عليكم همة ثم اقضوا اليها يعني نفذوا واتموا هذا الامر ولا تنظروني يعني لا ترجئوني ولا تؤخروني - [01:07:27](#)

ولم يستطيعوا ان يفعلوا شيء هذا جزء من تولاه الله فتوكل على الله هذا معنى هذا شاهد وصورة ومثال لمن تولاه الله. فلا خوف عليه ولا يحزن. هو في ولاية الله. وهو يتولى الصالحين - [01:07:41](#)

واختلف اهل المعرفة بكلام العرب في معنى قوله ثم اقضوا الي وقال بعضهم معناه امضوا الي كما يقال قد قضى فلان يراد قد ما توفوا وقال اخرون منهم بل معناه ثم - [01:07:59](#)

ماشي وقال اخرون منهم بل معناه ثم افرغوا الي وقالوا القضاء الفراغ والقضاء من ذلك قالوا وكان قضى دينه وكان دينه قضى دينه من ذلك انما هو فراغ منه وقد حكي عن بعض القراءة انه قرأ ذلك ثم اليه. بمعنى توجهوا الي حتى وصلوا الي من قولهم قد افضى الي

الوجع وشبهه - [01:08:15](#)

مم. وقوله ولا تنظرون يقول ولا تؤخرون من قول القائل انذرت فلان بما لي عليك من الدين كل هذا قاله لماذا؟ لانه يعلم ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لانه متوكل على الله. والله سبحانه وتعالى هو السميع العليم والله العزة آآ - [01:08:41](#)
ولمن تولاه لأ هو كونه هو يستفز من هذا ليس شأنك هم اصلا يستفزون من كل شيء انت مجرد انك انت تأمره وتنهاه ويكره ذلك خلاص فدي مش مشكلتك زي واحد يقول لك انا لو قلت للناس ان كنتم المفروض تصلوا هيكرهوا الدين. اما انت عايز اومال انت عايز تقول له ايه - [01:08:59](#)

ونفس الشيء لأ هو لأ الانسان يبلغ لا يضره ان الناس تقبل او لا تقبل. فقام يقول لك الناس هينفروا عن الدين. هو لما الراجل يبجي يقول له مسلا آآ الزنا حلال او حرام يقول لك لو انا قلت - [01:09:25](#)
قلت له حرام هيكره الدين. لأ انا عايزه يحب الدين. لا يا حبيبي حلال. ده انت ممكن تاخذ ثواب كمان وهكذا كتير والله ناس بيفكر ان العيب يا شباب تأليف القلوب ليس هو الاصل. الاصل هو ابلاغ رسالات الله - [01:09:40](#)
وتستعمل الاسلوب الذي تبلغ به الرسالة ادع الى سبيل ربك بالحكمة الاصل انك تدعو الى سبيل ربك صح ولا لأ؟ انك انت لما تحل له تحلل له الحرام وتتألف قلبه. احنا كده استفدنا ايه! انت كده مش بتدعو الى الله. ولهذا في سبيلي ادعو الى الله. انت كده مش بتدعو الى الله اصلا. ده مش دين ربنا سبحانه وتعالى. تمام - [01:09:56](#)

ايوة ما هو ده اللي احنا بنتعلمه عشان كده. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال اكراه في الدين يعني. ايوة لا اكراه في الدين. انت كده ما قتلوش عن الدين اصلا. ربنا قال فلعلها - [01:10:20](#)

ذلكم بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير. انت نذير صح كده لست مأمورا ان تخترع ديننا انت مبلغ ومبين. انت مش بتألف اتي بقرآن غير هذا او بدل ما يكونني ان ابدله من تلقاء نفسي - [01:10:30](#)
فانت مأمور انك انت تبلغ ولكن تستعمل الحكمة والموعظة الحسنة في ابلاغ دين الله. مش تخفي وتكتم تمام؟ لا انت لا تخفي شيئا. لان اصلا انت دينك ليس فيه شيء يختفي. طب افرض هو كره هذا. طب ما هو ربنا بيذكر هذا يا شباب. وهم يكرهون هذا - [01:10:51](#)

يجبر عليكم مقامي وتأسيف سيدنا آآ نوح ماذا كان يقول آآ قلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء ما هو كل ده مش ترغيب اهو طب عجبهم الترغيب؟ والله ما يعجبهم ابدأ - [01:11:12](#)

لانهم لن يرضوا عنك الا لما تترك الدين. فلو انت تصورت ان الكافر ينبغي ان يرضى عما تعرضه عليه من الدين والا تكون منفرا ده مش صح فهمنا يا شباب - [01:11:24](#)

نعم هو اية لا هذه اية ايوة هم ارادوا هم كبر هو رأى فيهم انه كبر عليهم. هموا به همت كل امة برسولهم ليأخذوه. ارادوا ان يقتلوه يخوفونه هم لما بيخوفوه حاجة من الاتنين ، اما ان هو يخاف يبقى ما يجيبهمش على الحق - [01:11:38](#)

يعني هو هم بيخوفوه. فالمفروض ان هو ايه يخاف في تصورهم ويخوفونك بالذين من دونه التخويف ده كان موجود فيهم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. ما هي الاية التي تدل على صدق نبوته ان لا يخاف - [01:12:01](#)

فهمنا كده نعم نعم. لأ الانسان يكون عاقل يفرق بين يفرق بين صحة المضمون واختيار الوقت المناسب له. وبين ان هو يخفي الامر في وقت وجوبه. واحد فيه فرق بين انك تتغافل عن امر لمدة - [01:12:16](#)

تمام ليس هو الامر مسلا انسان صديقك عنده كذا شيء خطأ في حياته. مسلا بيمشي مع بنات. بيتفرج على افلام حرام. ما بيصليش. تمام كده؟ بايز. انت عايز تصلح فيه شوية اشياء. فبدأت الاول تكلمه عن الله وعن الصلاة. وتغافلت قليلا عن مثلا البنات اللي هو

بيمشي معهم. اللي انت عملته ده ده نوع من الفطنة - [01:12:46](#)

الحكمة. لكن لما هو يبجي يسألك سؤال مباشر في الشيء حلال ولا حرام؟ ما ينفعش هنا انك انت تقول تأليفا للقلوب اقول له انه حلال. فهمت كده؟ هو بعد كده نفر منك. لانك بلغت - [01:13:07](#)

الله ده مش خطأك انت طب ما هو ما هو احنا ربنا بيذكر لنا آآ ان هؤلاء كانوا يقولون انت بقرآن غير هذا هو ما عنده يعني ايه عنده
الاسلوب يتعلم هذا الاسلوب - [01:13:20](#)

هل هو يكتفي انه ما يدعي ولا لا؟ لا طبعا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر امر بالمعروف والنهي عن المنكر يا شباب والتواصي بالحق
والصبر هذا ليس لفئة محددة من الناس - [01:13:34](#)

هو كان بيعلمه لابنه يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك اه ايوه الاسلوب ده كثير منهم كثير
منهم يستعمل هذا الاسلوب اما انه يخفي يكتف حقا واما ان آآ يعني يجعل المساحة رمادية للمتكلم - [01:13:47](#)

لأ ده مش صح لان انت لست مسئول ان يحب الناس الدين. انت مسئول ان تبلغ الدين هم حبوبة او ما حبوش مش مشكلة. فيه طبعا
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. انما كل هذا
- [01:14:13](#)

يدور في ماذا؟ انك انت تبلغ نفس الدين. مش انك تخترع ديننا او تكتف حقا او تخفي شيئا. انت دينك ليس فيه شيء يخفى فاذا كان
في امر مباشر واضح خلاص ينبغي ان تبينه بجلاء - [01:14:31](#)

وبعد كده بقى حب الموضوع ما حبوش براحتة خلاص انت مش انت يعني انت مش مش هتكذب عليه عشان انت كده مش بتدعو
الى سبيل الله سبحانه وتعالى يدعو الى يدعو الى سبيل الله لو في واحد قدامك واحد صديقك بيعمل شيء منك. تقول له استنى انا
هروح اتدرب اسبوع على الموعظة الحسنة. وانت بقى بوز في الاسبوع ده براحتك الحق - [01:14:47](#)

وانا بقى مش هاتعلم. ده انا هاقصر في التعليم ايوه انت نعم صحيح انكار المنكر ما هوش يعني مع انكار المنكر يا شباب يعني لأ
الانكار المنكر ده يعني انت لما بتعظ انسان في موضع مثلا ان صديقك ما بيصليش معك في السكن في الجامعة. فانت جيت اخترت
وقت مناسب قلت له - [01:15:13](#)

حضرتك تيجي تصلي معنا انت بتأمر بالمعروف فهمت كده؟ لقيته هو بيعمل حاجة حرام فتقول له اتق الله سبحانه وتعالى خلاص
مش ما هياش قصة الشباب على فكرة. على فكرة الذين يشيعون هذه الفكرة وان الدعاة نفروا الناس وان منكم - [01:15:42](#)

دول بالظبط هم الناس اللي بيصطادوا اشياء عشان يضعفوا فيك شعبة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. واحيانا يقول لك ايه مش
مممكن يكون احسن منك صح ولا لا؟ مش ممكن يكون احسن منك - [01:15:55](#)

صحة ولا لا؟ وربك يا رب قلوبه ما دام ده نضيف ودعاء الوالدين فما تخفش من حاجة. صح ولا لأ فاهم فهو بيعمل لك كده ليه عشان
انت تسكت لان هو شباب يريد منك التدين الشخصي - [01:16:07](#)

ما دمت انت مع ما يقول لك خلاص انت في حد منعك تمام؟ انما سبني انا اعمل اللي انا عايزه. اودعي الخلق للخالق. ساعتها بقى
يطلع لك ايه؟ مكنة الايه؟ مكنة التبرير بتاعته - [01:16:18](#)

نعم ما سمعتش لأ هو فيه اثر بيروه عن المسيح عليه السلام انا كنت عملت فيه منشور قبل ذلك ان فيه امرأة زنت فهم جم عشان
يرجموها فقال من كان منكم ليس له زنب فليرجمها - [01:16:31](#)

فهمت كده خلاص كده فهما بيروه ده عشان من باب ايه انك انت مسلا تيجي توعظ واحد طب ما انت بتعمل اخطاء لا يا عم تسكت
سببه بقى ايه يعمل اللي هو عايزه. لا يا شباب - [01:16:54](#)

الله سبحانه وتعالى لما قال اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب؟ افلا تعقلون؟ موضع الذم هنا انك تأمر وتنسى
نفسك تمام كده فما دام الانسان يتفقد نفسه ويحاول - [01:17:04](#)

يعني لو الانسان قال لك انا لن امر بالمعروف ولن انهي عن منكر الا لما افعل المعروف واترك كل المنكر. ما حدش هيامر لا بالمعروف
ولا بالمنكر فهمنا كده يا شباب؟ فكل هذه حيل. كل هذه حيل من اولئك الذين يريدون منك الا تأمر ولا تنهى. ليه؟ لانك بالضبط يا
شباب كبر عليهم مقام - [01:17:19](#)

مقامك. لان انت لما تقعد مثلا واحد وهو لا يريد ان واحد يقول له انت عايز يبقى بايز وما حدش بيقول له انت بايز. ده انت زي الفل.

ده انت جميل جدا. ده انت - [01:17:37](#)

آ انت انتم الابطال فاهم كده يعني اه يعني انت انت بتعمل حاجة صح انت بتقدم رسالة للمجتمع فهنا كده انما لما تيجي تقول له انت انسان تافه انت انسان فارغ لا هو ما يحبش كده - [01:17:47](#)

تمام صحيح وجودك يضايقك لا هو ساعد على ذلك يا ابا فاروق آ وجود الدعاء الذين يظنون ان مهمة الداعي عدم تنفير الناس عن الدين هذا باطل مهمة الداعي قل انما انذركم بالوحي - [01:17:59](#)

فذكر بالقرآن. قل هذه سبيلي ادعو الى الله بعد كده بقى اتكلم عن حط آ بما رحمة من الله تمام؟ آ حتى لا يقال ان محمدا يقتل اصحابه. حط بقى صلح الحديبية. حط مثلا ان منكم منفرين براحتك. بس لما تكون انت فاهم اصلا - [01:18:24](#)

رسالتك هل النبي عليه الصلاة والسلام كان يترك بيان حق آ لتأليف القلوب لا يترك امرا محتمل ان يترك تمام كده؟ يعطي بعض الناس تأليفا لقلبه. ومثلا لم آ لم يبني الكعبة على قواعد ابراهيم عشان حدفاء العهد. وهكذا لم يترك مثلا آ لم يقتل بعض من يستحق -

[01:18:43](#)

لانه قد يقال ان محمدا شف هذه الامور قد ايه ان واحد يأتي لحكم واضح جدا ويقول للناس ان هذا حلال ليحبب الناس في الدين لأ ده مش الدين فليس دين الله سبحانه وتعالى. هو في شاب فعلا اجى سأل الرسول صلى الله عليه وسلم انه عن الزنا يعني لعله يحل له لا صحيح. في خطابهم هذا - [01:19:05](#)

ايوة طبعا طبعا هم يعني ما ضربوه لك الا جدلا صحيح الصحيح يعني انت يا شباب الاصل انك انت شف ربنا قال والذين

يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. يمسك بالكتاب لان هو يدعو الى هذا الكتاب - [01:19:25](#)

يدعو الى نفسه فانت لو انت يعني انت مش وظيفتك انك تحبب الناس لأ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. ماشي افضل قال ان هذا خبر من الله تعالى ذكره عن قول نبيه نوح عليه السلام قومه انه بنصرة الله له عليهم واثق ومن كيدهم وبوائقهم

غير خائف - [01:19:55](#)

الله اكبر واعلام منه لهم ان الهتهم لا تضر ولا تنفع. لهم امضوا ما تحدثون انفسكم به في على عزم هو يا شباب لما هم اتخذوا هذه

الالهة معبودة. هم كانهم قالوا ان هي تنفع وتضر. فقال انتم تعالوا وهاتوا كمان الالهة اللي انتم بتقولوا تنفع وتضر - [01:20:13](#)

واستعينوا مع من شايحكم علي بالهتكم التي تدعون من دون الله ولا تؤخروا ذلك. فاني قد توكلت على الله وانا به واثق بقى الرسائل الجميلة للطبري رحمه الله. يفعلها كثيرا في قصص الانبياء يظهر لك اثر هذه القصة في هذا السياق. شف ماذا سيقول؟ وهذا -

[01:20:33](#)

وهذا وان كان خبرا من الله عن نوح فانه حث من الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم على التأسى به. وتعريف منه سبيل الرشاد

فيما ولده من الرسالة والبلاغ عنه. يا سلام! كلام جميل! فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. ولا تستعجل لهم - [01:20:54](#)

القول في تأويل قوله تعالى فان توليتم فما سألتكم من اجره ان اجري الا على الله وامرت ان وامرت ان اكون من المسلمين. نعم. هنا

اه هو نوح عليه السلام - [01:21:12](#)

بعدها بين لهم ذلك وهم عجزوا. يبقى دي هذه اعظم اية صح؟ لكنهم تولوا. فقال فان توليتم والحالة هذه فما سألتكم من اجر يعني انا

لم لم اسألكم على رسالتي اجرا كما في سورة هود ويا قومي لا اسألكم عليه ما لا. تمام كده؟ طيب - [01:21:29](#)

يعني هو لم يسألهم مالا فليس توليهم عنه لكونه اراد منهم مالا وهم لا يريدون. لأ هم لا يريدون الحق آ ان اجري الا على الله وامرت

ان اكون من المسلمين. يعني وان توليتم انتم فانا لن اتولى - [01:21:47](#)

ادي سيأتي اية يشبه هذا يا شباب في الاخر ما هي في اخر السورة قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون

من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم وامرتم - [01:22:05](#)

ان اكون من المؤمنين. فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. يبقى انت مأمور بالاستقامة حتى وان كفر كل الناس. انت مأمور

بالاستقامة واتباع آ شرع الله تبارك وتعالى يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيل نبيه نوح عليه السلام فان توليتم ايها القوم عني بعد

دعائي اياكم الى الله وتبليغي رسالة ربي اليكم - [01:22:23](#)

فاعرضتم عما دعوتهم اليه من دعوتكم اليه من الحق والافرار بتوحيد الله. واخلاص العبادة له وترك اشراك الالهة في عبادته. فيتضييع منكم وتفريطا في واجب حق الله عليكم. لا بسبب من قبلي. ايوه. تمام - [01:22:46](#)

فاني لم اسألکم على ما دعوتكم اليه اجرا. ولا مثلا انت زي نفس السياق اللي كنا بنتكلم فيه. واحد بيعمل حاجة حرام؟ تمام؟ عرفك انها حرام واسلوبه وحش فهو يقول لك عشان اسلوبك بقى انا هافضل اعلمها - [01:23:02](#)

الله طب ما انت عرفت ان انا غلط اسلوبي هيعمل لك ايه يعني غلط صح انت ايه اللي فارق معك؟ فنفس الشيء هو يريد ان يبين انهم على باطل يعني توليكم عني ليس بسبب مني. انا لم اسألکم شيئا. كما قال الله سبحانه وتعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني - [01:23:16](#)

ماشي ولا عوضا اعتابه منكم باجابتكم اياي اما دعوتكم اليه من الحق والهدى ولا طلبت منكم عليه ثوبا ولا اجرا. اذا المعنى لا يضعفك تولي من تولي واحد تولي لا يضعفك لا يضعف يقينك فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون. حتى لو لم جرت ثمرات الدعوة. ايوه طبعا يعني انت - [01:23:38](#)

مسؤولا بهذا يأتي النبي يوم القيامة ومع الرجل مع الرجلان وليس معه احد ان اجري الا على الله يقول جل ثناؤه ان جزائي واجر عملي وثوابه الا على ربي لا عليكم ايها القوم ولا على غيركم. وامرت ان اكون من - [01:24:00](#)

يقول وامرني ربي ان اكون من المذعنين له بالطاعة المقارنة لامره ونهيه المتذللين له. ومن اجل ذلك ادعوكم اليه وبامر يأمركم بترك عبادة الاوثان القول في تأويل قوله تعالى فكذب كذوبه. كلمة فكذبوه ماذا يعني؟ ان بعد كل الايات والنذر كذبوا - [01:24:14](#)

يعني معناها انك كني اتيتهم بايات وبيئات لا لا يكبر عليك انهم كذبوك ومعك الايات والبيئات. تعرف لما ورق ابن نوفل قال للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ليتني فيها جدعا اذ يخرجك قوم ماذا قال - [01:24:37](#)

مخرجيهم يعني انا ساكون نبي وامر بالصلاة والصدق والعفاف والصلة ويخرجوني. هو يعني استغرب هذا. قال لم يأت احد قط بمثل ما جئت به عودي في مجرمين. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. في مجرمين هو وانسان مجرم مفسد. يحب الافساد ولا

يحب المصلحين. واضح - [01:24:53](#)

فبعد كل هذا كذبوه لما هم كذبوه الله سبحانه وتعالى هنا يعني يعني وعد المؤمن بانه في ولايته فسينجيته وتوعد الكافر بانه سيهلكه. فهنا سيأتي فهذا اذار لمن؟ لقريش انكم اذا كذبتهم بعد كل هذه الايات والنذر سينزل بكم مثل ما نزل بهم. ثم جعلناكم خلائف في

الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون - [01:25:16](#)

فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف واغرقتنا الذين كذبوا باياتنا فانظروا وكيف كان عاقبة المنذرين. المنذرين. يبقى الانذار. تذكرت الان الانذار يبقى دائما يا شباب اول ما تبدأ السورة تبحث فيها تبحث فيها عن كل امر لان كل سورة الله سبحانه

وتعالى يريد ان يعلمك شيئا ويريد - [01:25:44](#)

منك ان تعمل بشيء. الاتنين فاول ما تدخل تركز في هذين الامرين كل ما جاء علم الله سبحانه وتعالى يعلمك. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذا اعلان تعليم - [01:26:12](#)

طيب ما ما هو العمل ولا يحزنك قولهم. على الله توكلت لذلك سيدنا موسى عليه السلام قال يا قوم ان كنتم امنتم بالله هذا هو مقتضى الايمان والاسلام ان كنتم مسلمين. فالله سبحانه وتعالى هنا - [01:26:25](#)

ذكر الانذار. طب هؤلاء لما اندروا استخفوا وكذبوا واستعجلوا. طب ايه اللي حصل؟ اهلكوا هل الهتهم منعتمهم؟ هل فلتوا من الله؟ ما كانوا سابقين ولا معجزين. طب هل من توكل على الله خيب الله سعيه؟ ام - [01:26:42](#)

ان الله نجاه هي هي دي معنى هذا معنى الكلام يا شباب. ان من بشره الله فلن يخلف الله وعده ومن توعد الله بالهلاك فلن يفلت من الله. وما كانوا سابقين - [01:26:59](#)

يقول تعالى ذكره فكذب نوح عن قومه فيما اخبرهم به عن الله من الرسالة والوحي فنجيناه ومن معه ممن حمل معه في الفلك يعني

في السفينة وجعلناهم وجعلنا نعم. وجعلنا الذين نجينا مع نوح في السفينة خلائف في الارض من قومه الذين كذبوه بعد ان اغرقنا. الذين كذبوا باياتنا. يعني حججنا وادلتنا - [01:27:13](#)

على توحيدنا ولهذا السبب يا شباب قول نوح عليه السلام ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. انا اريد منك انك تتصور المشهد هذا نوح عليه السلام بيني سفينة - [01:27:35](#)

المكان اللي هو فيه لا يليق ان يبني فيه سفينة لذلك ربنا قال مصنع الفلك باعيننا وحين لي لان انه امر ليس من شأنه ان يفعله من نفسه. واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. هل يمكن ان تفعل ذلك - [01:27:46](#)

ام موسى دون وحي من الله. اه. ما يجيش خالص صح؟ طيب آآ لما سيدنا موسى واقف امام البحر وفرعون خلفه اه واوحينا فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر. هل هو كان سيهتدي الى هذا الامر - [01:28:05](#)

لولا وحي الله ما فيش. تمام؟ طيب ربنا امره ان يصنع بالوحي. هل هو يعلم يصنعه لماذا؟ لا بس هو ربنا امره خلاص ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه كلما - [01:28:18](#)

وهو مع ذلك ببيني يصنع. هم يسخرون وهو يصنع لما هم بيسخروا هو ماذا قال؟ ركز في المشهد هذا يعني لم يمنعه او لم لم تحمله سخريتهم على ان يترك هذا العمل. وده معنى مهم جدا يا شباب - [01:28:33](#)

ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون. من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم فسوف تعلمون دا اليقين الذي صدره على كل هذا. اول ما نزل بهم الهلاك لم ينفعهم اي شيء - [01:28:50](#)

لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحمه. فربنا يعني كثيرا ما يقول للنبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى. مثلا وهمت كل امة ليأخذه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فاخذتهم. فكيف كان عقاب - [01:29:13](#)

فانظر كيف كان عاقبة المنذرين. هؤلاء اندروا فاستهزأوا واستعجلوا وكذبوا. فكيف كانت عاقبتهم؟ فهذا انذار لمن قريش الذين ما يزالون يكذبون ويستهزئون الى اخر الايات. اتفضل يقول تعالى آآ وجعلناهم خلائف وجعلنا الذين نجينا مع نوح في السفينة خلائف في الارض من قومه الذين كذبوه بعد ان اغرقنا الذين كذبوا - [01:29:30](#)

باياتنا يعني حدودنا وادلتنا على توحيدنا رسالتنا ورسالة رسولنا نوح. يقول الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المنذرين وهم الذين انذرهم نوح عقاب الله على تكذيبهم اياه وعبادتهم الاصنام. يقول له جل ثناؤه انظر ماذا اعقبهم ربهم رسولهم؟ فان - [01:29:58](#)

عقوبة من كذبك من قومك ان تنادوا في كفرهم وطغيانهم على ربهم نحو الذي كان من عاقبة قوم نوح حين كذبوه. يقول جل ثناؤه ليحذروا ان يحل بجنة مثل الذي حل بهم ان لم يتوبوا - [01:30:21](#)

القول في تاويل قوله رسلا الى قومهم فجاءوا بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على الان احنا عندنا كم نبي يذكر في هذا السياق يا شباب كم رسول - [01:30:38](#)

كام رسول يا يوسف يذكر في هذا السياق من اول صالح آآ نوح عليه السلام يذكر من لا استنى لو سمحت ابوة في قبل آآ طيب ابراهيم ومانو ولوط احسنت. تمام - [01:30:57](#)

كل هؤلاء الشباب يربطهم رابط الا ابراهيم عليه السلام هو ان هؤلاء اهلك الله اقوامهم نوح وهود وصالح ويأتي آآ ذكر ابراهيم مع لوط ويكون المراد اهلك قوم لوط. تمام؟ لان قوم ابراهيم لم يذكر - [01:31:17](#)

اهلاك الله سبحانه وتعالى لهم. وبعد كده يذكر مين؟ شعيب. ويذكر اهلك الله سبحانه وتعالى لايه؟ لفرعون وملائكه. تمام كده؟ الله سبحانه وتعالى لم يذكر كل هؤلاء ذكر اجمالا ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات - [01:31:33](#)

فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل في عندنا هنا يعني احتمالا ان شباب. فما كانوا ليؤمنوا يعني هؤلاء القوم الذين كذبوا بالايات لما جاءتهم ما كانوا ليؤمنوا بعد ذلك - [01:31:51](#)

لان هم خلاص كفروا في اول الامر تمام؟ فبسبب هذا الكفر بالايات طبع الله على قلوبهم فما كانوا ليؤمنوا. كما قال كذلك نطبع على قلوب المعتدين. او في نطبع على قلوب المعتدين. وفي الاية الاخرى في سورة الاعراف - [01:32:05](#)

تمام فيكون كفرهم بالايات اول ما جاءتهم سبب في طبع الله على قلوبهم. وهذا له شاهد. قال الله سبحانه وتعالى واقسموا جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنون بها يعني هم قالوا لو جاءت الاية سنؤمن. تمام؟ قل انما الايات عند الله. ويشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. قد تأتي ولا يؤمنون. بس في هذا الوقت ما الذي سيحصل - [01:32:22](#)

ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة بسبب انهم جائتهم الايات وكفروا بها والله سبحانه وتعالى صرف قلوبهم عن الايمان. ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذروهم في طغيانهم يعمهون. تمام؟ زي ما - [01:32:48](#)

قال اني منزلها عليكم في اية المائدة. فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. فالذي تأتيه الاية ولا يؤمن بها قد يطبع الله على قلبه - [01:33:07](#)

فلا تنفعه الايات. ففي هذا فما كانوا ليؤمنوا بما كدوا به من قبل. اما ان يراد به انهم لما كذبوا بالايات اول ما جاءتهم طبع الله عليها ما كانوا ليؤمنوا. زي ما قال وما كانوا ليؤمنوا. في الايات الاولى. او يراد ما كان للمشركين من قوم هود وصالح - [01:33:23](#)

ولوط وشعيب ان يؤمنوا. تمام؟ وقد كفر من هم مثلهم من كفار نوح عليه السلام. احتمال هذا واحتمال هذا. المهم ان الله سبحانه وتعالى يبين ان من الناس من لا يؤمن لا بالايات ولا بالنذر - [01:33:43](#)

فهمت كده؟ وان من قدر الله يعني من من لا يؤمن بالايات والنذر ان الله سبحانه وتعالى اذا طبع على قلبه فلا تنفعه الايات ولا النذور انفضل يقول تعالى ذكره ثم بعثنا من بعد نوح رسلا الى قومهم فاتوهم ببينات من الحجج والادلة على صدقهم وانهم لله رسل وانما يدعونهم اليه حق - [01:33:59](#)

ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل. يقول فما كانوا ليصدقوا بما جاءتهم به رسلهم بما كذب به قوم نوح ومن قبلهم من الامم الخالية من قبلهم خلينا نقف هنا كده يا شباب. نقف عند هذا المقطع دون ان نكمل كلمة كذلك - [01:34:21](#)

كلمة كذلك الشاب تأتي ما معناها كذلك هي القياس. هي قياس. كما اننا فعلنا كذا فكذلك. مثلا ربنا سبحانه وتعالى قال عن موسى عن قالها عن يوسف عليه السلام ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما. وبعدين - [01:34:36](#)

وكذلك نجزي المحسنين فلما بلغ اشده واستوى اتيناه حكمه وعلما وكذلك وكذلك ونجزي المؤمنين. وكذلك يعني معناه ان كل من كان على هذه الصفة فسنة الله فيه هكذا صح كده؟ طيب - [01:34:53](#)

شوف بقى هذه الاية ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات بالبينات فكفروا بها. هذا تقدير الكلام فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ما معنى هذا؟ معنى ذلك ان الله عاقبهم وطبع على قلوبهم فلم يعد ينفعها لا الايمان لا الايات ولا النذر. حلو كده - [01:35:06](#)

طيب كذلك نطبع على قلوب المعتدين ما فائدتها هنا او ما الرسالة التي يبينها الله من هذه الكلمة ايوه انتم اذا لم تؤمنوا يعني بمعنى اصح الحقوا نفسكم انتم لسة قدامكم فرصة - [01:35:32](#)

جاءتكم الايات والنذر. يا تلحق يا اما يطبع على قلبك. فهذا تهديد وتخويف كذلك نطبع على قلوب المعتدين. المعتدي هو الذي جاءته الايات. لذلك ربنا قال فمن افضل ممن افترى على الله كذبا. ده الصنف الاول او كذب باياته - [01:35:49](#)

فربنا قال ان هؤلاء لما جاءتهم رسلهم بالبينات كفروا فطبع الله على قلوبهم وانتم كذلك اذا لم تؤمنوا فالله سبحانه وتعالى يطبع على قلوبكم فلا تنفعوا فلا تنفعها الايات ولا البينات. يبقى كلمة كذلك لازم - [01:36:05](#)

تلاحظ كذلك مثلا وما هي من الظالمين ببعيد تهديد خلاص كده؟ اكفاركم خير من اولئكم وانكم براءتم في نفس الشيء يبقى اول ما تأتي كلمة كذلك لازم تقهم. مثلا وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من - [01:36:22](#)

كده القصة خلصت وبعدين وكذلك ونجينا المؤمنين يبقى وكذلك وكذلك ونجينا المؤمنين. كذلك ونجينا المؤمنين هذه هي العبرة من من

من نبأ آآ يونس عليه السلام. فهمنا؟ يبقى كلمة كذلك شباب - [01:36:43](#)

مهمة جدا في القرآن يعني زي ما انا قلت لك ان في عندك ابحاث انت لما تدخل القرآن مثلا تجمع كلمة لا تكن لا تكونوا ستجد عندك مادة عظيمة لا تكون مثلا لا تكن من الغافلين. لا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورناء الناس. ماشي - [01:37:00](#)

وهكذا آيات كثيرة جدا لا تكن من الذين كذبوا بايات الله. آيات كثيرة. يبقى هذا بحث انا اطلبه. طب فيه بحث اخر؟ كذلك او وكذلك في بحث اخر دعاء الانبياء. في في بحث اخر آيات النبي صلى الله عليه وسلم. في بحث اخر ما الذي تختتم به السور التي فيها الانبياء

للنبي عليه الصلاة والسلام الوصايا - [01:37:16](#)

كل هذا يا شباب لما تدخل القرآن بهذه المطالب والله العظيم هذا اعلى العلم فإذا القرآن تأخذ منه بقدر ما تطلب. بعد بعد فضل الله واذنه تبارك وتعالى. فانت اذا لم تطلب شيئا فكيف تأخذ - [01:37:35](#)

انت اصلا داخل ما عندكش مطالب انا مثلا داخل على كتاب زي تفسير الطبري صحيح البخاري. عايز ايه؟ عايز اجيب ايه؟ اه عايز اعرف من الفقهاء الذين ينقل عنهم البخاري. طيب عايز اه اعرف من الرواة الذي - [01:37:50](#)

حين يصل بهم البخاري الى ابي هريرة. اه يبقى انا عندي مطالب كل ما هتعدى الفائدة احطها في مكانها تمام؟ داخل القرآن اجمع خصال المؤمنين في القرآن. فاول ما اجي مثلا ربنا وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. آيوة ده انا عايزها. تمام. آآ -

[01:38:02](#)

بعد كده قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. آيوة دي تنفعني انا عايزها. تمام؟ طيب امر للنبي عليه الصلاة والسلام ونهي تمام فاستقم كما امرت يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين. يبقى يا شباب بقدر ما تتوسع مطالبك من كتاب الله بقدر ما تنال

العلم منه - [01:38:18](#)

وده يخليك يقط. هو ده معنى التدبر يا شباب. شفت انت لما بتكون في صورة مش شايفها فبتقوم جاي عامل في الموبايل ايه كده ايه فايذة كده؟ انك انت مش عايز تنظر نظرة عابرة اجمالية. فمممكن تكون الف لام راء تلك آيات الكتاب الحكيم. اكان للناس عجبا ان

او حينا - [01:38:37](#)

مش فاهم لآ انما في واحد واقف الكتاب الحكيم اشمعنى هنا الحكيم وفي سورة يوسف المبين في حاجة هنا يبدأ هذا السؤال يدفعك الى سؤال لماذا وكيف فالدفة دي بقى بتخليك تطلب - [01:38:54](#)

فهمنا يا شباب؟ يبقى ده معناه هو ده معنى التدبر. افلا يتدبرون القرآن. افلم يتدبروا القول. كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا آياته. فالتدبر انك يكون فطنوا. لماذا ذكر هذا الامر؟ طب الله! سورة يونس - [01:39:11](#)

لم يذكر فيها يونس ما السبب لسبب اللي ذكر هم قومه صورة يونس لم يذكر فيها اي نبي غير نوح ويونس اكيد فيه سبب لم يذكر من حياة نوح الا هذا المشهد - [01:39:26](#)

يعني الحياة نوح عليه السلام نعم اه نعم نعم موسى وهارون يعني قصة موسى وقصة نوح آآ نوح عليه السلام. اتلخبطت بدل ما اقول يونس قلت بدل ما اقول موسى قلت يونس بارك الله فيك - [01:39:40](#)

طيب ومثلا قصة ادم لم تذكر في سورة ال عمران. الا مثلا في قول الله ان الله اصطفى ادم ونوحا في موضع اخر. ان مثل عيسى كمثل ادم لهذا لماذا هذا له اثر في مخاطبة النصارى؟ يبقى يا شباب المؤمن لما يقرأ كتاب الله - [01:39:55](#)

لم يقرأ لازم يكون عنده يقظة ويكون منتبه لذلك يشوف الاثر اللي احنا ذكرناه عن آآ ابي عبدالرحمن السلمي وهو يذكر من الصحابة لم يكونوا يأخذون عشر آيات ولم يدخلوا فيما بعدها حتى يعرفوا ما فيها من - [01:40:14](#)

العلم والعمل العلم والعمل. ما هو العلم الذي يريد الله منك ان تتعلمه وماذا يريد منك ان تعمل؟ فهمنا يا شباب ماشي القول كذلك يطمع على قلوب المعتدين. يقول تعالى ذكره كما طبعنا على قلوب اولئك فاختمنا عليها فلم يكونوا يقبلون من انبياء الله نصيحتهم.

ولا - [01:40:28](#)

يستجيبيون لدعائهم اياهم الى ربهم بمن اكرموا من الذنوب واكتسبوا من الاثام. كذلك نطبع على قلوب من اعتدى على ربه فتجاوز ما

امره به من توحيده وخالف ما دعاهم اليه. نعم وما ظلمه الله سبحانه وتعالى ولكن كانوا انفسهم يظلمون لانهم جائتهم البيئات -

[01:40:58](#)

وقال فما دعاهم اليه رشدهم من طاعته عقوبة لهم على معصيتهم ربهم من هؤلاء الاخرين من بعدهم القول في تأويل قوله تعالى نعم

الان الله سبحانه وتعالى ذكر في في ذكر نبأ نوح وذكر منه يعني اذ قال - [01:41:15](#)

هذا المشهد وذكر ان جاءه قال فانظر كيف كان عاقبة المنذرين. ثم ذكر يعني لم يذكر يعني سائر الانبياء لانه ذكر المعنى الان ما هو ان

هؤلاء جاءتهم الايات فكذبوا فطبع الله عليها فما كانوا ليؤمنوا. خلاص من طبع الله على قلبه ما كان ليؤمن. زي ايه؟ فانه آآ -

[01:41:42](#)

تحرص على هداهم فان الله لا يهدى من يضل في القراءة تمام؟ ادي قراءة والقراءة الاخرى فان الله لا يهدي من يضل. يعني الله اضله

فكيف يهديه؟ فمن يهديه من بعد الله - [01:42:02](#)

الان جاء ذكر من؟ موسى وهارون عليهما السلام ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه ببقى هذا اول شي يا شباب ان

تعرف ان موسى وهارون بعثنا الى فرعون والى ملأ فرعون ايضا - [01:42:14](#)

لان في ايات اخرى الى فرعون فقط. فربنا هنا بين انهم انهم ارسلوا الى ملأ فرعون ايضا. باياتنا. ده يبقى ده اصل سابت يا شباب لقد

ارسلنا رسلنا بالبينات لا يمكن ان يأتي رسول الا ومعه ايات بينات تشهد بصدقه - [01:42:33](#)

تمام باياتنا فاستكبروا. يعني هم انفسهم قالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون؟ اما ابقى ده الاستكبار فاستكبروا وكانوا قوما

مجرمين. ها اتفضل اقرأ يقول تعالى ذكره ثم بعثنا من بعد هؤلاء الرسل الذين ارسلناهم من بعد نوح الى قومهم موسى وهارون ابني

عمران الى فرعون مصر وملأه يعني واثراف قومه واثرواتهم - [01:42:49](#)

باية لها واثرواتهم اللي هم السراء. صارت القوم السادات يعني. يقولون باياتنا يعني بادلتنا على حقيقة ما دعوهم اليه من الاذعان لله

بالعبودية والاقرار لهما بالرسالة فاستكبروا يقول فاستكبروا عن الاقرار بما دعاهم اليه موسى وهارون وكانوا قوم مجرمين يعني

اثمين لربهم بكفرهم بالله تعالى - [01:43:12](#)

القول في تأويل قوله تعالى فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين. قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا ولا

يفلح الساحرون؟ فلما جاءهم الحق من عندنا هذا الحق رسالة - [01:43:36](#)

رسالة موسى وهارون عليهما السلام. وهي رسالة واحدة. يعني احيانا يأتي في بعض الايات ان رسول ربك. او ان رسول رب العالمين.

فرسالتهم واحدة واصلا هارون هو استجابة يعني انه نبوة هارون هي استجابة من الله تبارك وتعالى لدعاء موسى. واخي هارون هو

افصح مني لسانا فارسله معي - [01:43:58](#)

اذا يصدقني وهبنا له من رحمة اخاه هارون نبيا. تمام؟ عليهما السلام. ربنا يقول فلما جاءهم بالحق اولا هو جاء بايات ومعه الحق فلما

جاءهم بالحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين - [01:44:18](#)

زي بالضبط لما هم قالوا عن القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ساحر. وقالوا عن القرآن

سحر مبين. ما معنى كلمة سحر مبين؟ يعني ظاهر - [01:44:36](#)

يلتبس على احد تمام؟ قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم يعني لما جاءكم الحق تقول تقولون عن هذا الحق هو سحر مبين سحر

هذا ولا يفلح الساحرون؟ يعني هو الان يقرر انه لا يمكن ان يفرح الساحر. ما معنى لا يفلح - [01:44:46](#)

يعني ان الله لن يتم عمله. لن يباركه لن يمضيه تمام؟ زي بالضبط لا يهدي كيد الخائنين. لا يصلح عمل المفسدين. واضح؟ ماشي.

اتفضل يقول تعالى ذكره فلما جاءهم الحق من عندنا يعني فلما جاءهم بيان ما دعاهم اليه موسى وهارون وذلك الحجج الذي جاءهم

بها وهي حق التي جاء - [01:45:07](#)

من عند الله الذي جاءه من عند الله. قالوا ان هذا لسحر مبين. يعنون انه يبين لمن رآه وعايينه انه سحر لا حقيقة له. قال موسى

اتقولون للحق لما جاءكم من عند الله اسحر هذا؟ واختلف اهل العربية في سبب دخول الف الاستفهام لقوله اسحر هذا؟ فقال -

ادخلت فيه على الحكاية لقولهم امين يا لانهم قالوا اسحر هذا؟ فقال اتقولون اسحر هذا وقال بعض نحوي الكوفة فانهم قالوا هذا سحر ولم يقوله بالالف لان اكثر ما جاء بغير الف الف. قال فيقال فلما ادخلت الالف؟ فيقال قد يجوز - [01:45:48](#) ارجو ان تكون من قبيل هم وهم يعلمون انه سحر. يعني كأنهم كأن اسحر هذا يعني هل هذا من السحر يعني هذا من من كلامهم يا شباب. يعني القول الاول - [01:46:10](#)

ان هم قالوا اسحر هذا؟ يعني هل هذا الشيء هو من جنس السحر؟ هذا سؤال استفهام فهمنا؟ ماشي مش ان موسى بيقول لهم اسحر هذا؟ لا هم هم اللي بيقولوا بيقولوا يا ترى هذا من السحر - [01:46:22](#)

لكن القول الاخر ان موسى هو اللي قال اسحر هذا يعني هل هذا زي ما قال الله سبحانه وتعالى ما كان هذا القرآن ان يفتري من هل هذا القرآن يفتري؟ هل هذا القرآن سحر - [01:46:36](#)

فيقال يجوز ان تكون من قبيل هم وهم يعلمون انه كما يقول الرجل للجائزة اذا اتته احق هذا وقد علم انه حق. قال وقد يجوز ان عن التعجب منهم اسحر هذا ما اعظمه - [01:46:48](#)

واولى من ذلك في هذا بالصواب عندي ان يكون المقول محذوفا ويكون قوله اسحر هذا من قبيل موسى منكرا على فرعون وملائه قولهم الحق لما جاءهم سحر سيكون تأويله فيكون تأويل الكلام حينئذ قال موسى لهم اتقولون للحق لما جاءكم وهي الايات التي اتاهم بها من عند الله حجة له على صدقه - [01:47:05](#)

سحر اسحر هذا الفقه الذي ترونه؟ فيكون السحر الاول محذوفا اكتفاء بدلالة قول موسى لهم اسحر هذا؟ يعني يعني انك مقالتهم من جواب موسى عليه السلام لما هم يعني كأن اتقولون للحق لما جاءكم لم نعرف ما الذي قالوا - [01:47:25](#)

فيكون قول موسى اسحر هذا دليل على انهم قالوا عنه سحر ايوه نعم لا في الاية اللي بعدها وقال اتقولون للحق لما جاءكم؟ هل هو قال ما الذي قالوه؟ في هذه الاية لا اتكلم عن اللي فوق - [01:47:43](#)

لا هو يعلمهم. هو يعلمهم حتى لو لم يعلموا نعم بيستنكر عليه. مش ان هم قالوا يا ترى هذا سحر لا هو بيستنكر عليهم كما قال ذو الرمة فلما لبسنا الليل او حين نصبت له من خذا اذانها وهو جانحه - [01:48:03](#)

يريد او حين اقبل. ثم حذف اكتفاء بدلالة الكلام عليه. وكما قال جل ثناؤه فاذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم. والمعنى بعثنا وجوهكم وترى كذلك اكتفاء بدلالة الكلام عليه في اشباه لما ذكرناه كثيرة. يتعب احصاؤها - [01:48:38](#)

وقوله ولا يفلح الساحرون يقول ولا ينجح الساحرون ولا يبقون لا هو موسى عليه السلام هو الذي يتكلم ما هو ما هو احنا قلنا على قولين اما ان يكون - [01:48:58](#)

آ كلمة السحر هذا هو استغراب منهم او احتمال منهم او شك ان يكون هذا من السحر ما اعظمه لو كان سحرا ما اعظمه يا ترى هذا السحر من اي شيء - [01:49:27](#)

هذا الجنس من اي جنس هذا الشيء؟ تمام؟ لكن هو بيقول ان ممكن جدا يكون آ فهم قولهم من جواب موسى عليه سلام كلمة اتقولون الحق لما جاءكم حذف ما الذي قالوه. لانه موجود في الاية التي قبلها. ثم قالوا سحر مبين - [01:49:37](#)

فهمنا كده؟ فهو قال ده هذا الاقرب ان كلمة اسحر هذا ان موسى يستنكر هل هذا سحر ولا يفلح الساحرون لسه شوية القول في تأويل قوله وهنكمل شوية. تمام تمام - [01:49:57](#)

القول في تأويل قوله تعالى قالوا اجئتنا لتثبتنا عما وجدنا عليه اباءنا وتكون لكم الكبرياء في الارض وما نحن لكما بمؤمنين. هل هم اجابوا على كلام موسى عليه السلام كما ان المشركين لم يجيبوا على القرآن. هم بيقولوا افتراه. طيب قل فاتوا بسورة مثله لم يجيبوا.

دخلوا في امر اخر - [01:50:18](#)

يبقى انت جاي عشان تطلب الملك بصوا يا شباب الانسان الذي يحيد عن الجواب هذا يدل على انه لا يملك حجة لو كان يملك حجة ما حاد عن الجواب ايوه صح - [01:50:45](#)

ساحران الى ساحران يریدان ان يخرجكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى. فهتم يعني هو بيايه بيلعب على المشاعر يعني يقول يعني اصلا سيدنا موسى شباب بعث لامرين ان هو يدعو فرعون وملأه. والامر الثاني ان آآ ياذن له فرعون بايه؟ بالخروج ببني اسرائيل. ففرعون - [01:51:03](#)

اللي استعبدهم بيقول لهم ده عايز يخرجكم من ارضكم. شفتم انتم عايشين معززين مكرميين. وهو اللي عايز يخرجهم. هم. فاهم كده؟ وفي ناس قطعوه فاستخف قومه فقطعوه. ناس صدقوه. فيه ناس كده - [01:51:29](#)

ما دي القصة اللي كنت هحكيتها لكم بس مش هحكيتها. الدرس اللي فات هقولها لك حاضر. حاضر ان شاء الله. قال فرعون وملأه لموسى اجدتنا لتلفتنا لتصرفنا وتلوينا عما وجدنا عليه اباءنا من قبل مجيئك منه. يبقى ده يبين انهم ليس - [01:51:43](#)
لهم حجة كما ان من يريدون ان يتبعوا اباءهم. آآ مشركوا قريش بالزبط نفس هؤلاء. قالوا انت تريد ان تلفتنا عما وجدنا عليه اباءنا نفس ما تقوله قريش للنبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا يؤكد يا شباب ماذا؟ يؤكد عظيم الايمان الذي كان فيه الصحابة الذين خالفوا دين ابائهم - [01:52:01](#)

صح ولا يا شباب؟ يعني لما يكون هؤلاء السبب في تمسكهم بالكفر انهم وجدوا اباءهم على ملة صح؟ يبقى هذا يعظم ايمان من خالف دين ابائكم. لذلك ذكرت قصة ابراهيم في ماذا؟ في سورة العنكبوت - [01:52:21](#)
لانه خالف دين ابيه وقومه نعم صحيح احسنت نعم صحيح احسنت وهذا معنى التوكل معنا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذا معنى لولاية الله. هذا مثال للناشرين قصص الانبياء هي امثلة واقعة - [01:52:36](#)
زي بالضبط تراجم العلماء. لماذا تراجم العلماء باب عظيم؟ لانك بتشوف العلم ممثلا. بتشوف هذا العالم كيف اصلح في قومه وهكذا. بارك الله فيكم. اتفضل يقال منه لفت فلان عنق فلان اذا لواها كما قال رؤبة لفتا وتهزيعا سواء لفي. التهزيع الدق والفت اللين. كما - [01:53:16](#)

روى باسناده عن قتادة لتلفتنا لتلوين عما وجدنا عليه ابائنا. وقوله وتكون لكم الكبرياء في الارض لتلوينا للتلوين. لتلوين وتكون لكم الكبرياء في الارض يعني العظمة وهي الفعلية من الكبر. ومنه قول ابن الرقاع سؤددا غير فاحش لا تدى لا تدانيه - [01:53:37](#)
ولا كبرياء وبنحو الذي قلنا قال اهل التأويل روى عن مجاهد قال الكبرياء في الارض الملك. وروى في رواية وفي رواية السلطان. تمام. وفي رواية طاعة وفي رواية الملك نعم - [01:54:02](#)
في لواء نفس الشيء. وهذه الاقوال كلها متقاربات المعاني وذلك ان الملك سلطان والطاعة ملك. غير ان معنى الكبرياء هو ما يثبت في كلام العرب. ثم يكون ذلك كعظمة بملك وسلطان وغير ذلك - [01:54:17](#)

وقوله وما نحن لك ما بمؤمنين قالوا وما نحن لك ما يا موسى وهارون بمؤمنين يعني بمقرين بانكما لله رسولان ارسلكما البينا القول في تأويل قوله وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم - [01:54:31](#)
فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملكهم. ما الذي يريد فرعون ان يفعله الان مما ذكر في القصة هي في الصورة اذا لهم مكر في آياتنا. اية بينة يريد ان يدحضها - [01:54:48](#)

لان هذه الاية قوية واضحة. ويريد ان يمكر بها فيريد ان يبطلها. فلنأتينك بسحر مثله. فيعمل ايه بقى؟ ائتوني بكل ساحر عليم عشان يبين ان ما فعله موسى يمكن ان يفعل. هو من جنس ما يفعله السحرة. فليست خاصة به. فيريد ان يمكر بهذه الاية - [01:55:07](#)
يريد ان ان يجادل بالباطل ليحدد به الحق. وهذا ما يفعله قريش. وما يفعله كل صاحب باطل نعم اي صحيح نعم لان هو الكافر يفعل ما يستطيع. ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. يعني يبذلون كل سبب. لذلك ربنا قال ان تكونوا تألمون فانهم يألمون - [01:55:25](#)

هو يبذل ويحرص. لماذا؟ لانه سيزول ملكه سيزول ملكه واضح كده فهو يبذل كل سبب. يعني هذا يؤكد انه استفترغ زي بالضبط اجمعوا امركم وشركاءكم. فهو بذل كل ما يستطيع بكل ساحر - [01:55:54](#)
عليم يعني لو في ساحر نص ونص ما تجبهوش. جيب واحد معلم في الايه؟ في السحر مم. وقال فرعون لقومه ائتوني بكل من

يسحر في من السحرة عليهما بالسحر. فلما جاء السحرة فرعون قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون من - [01:56:08](#)

معاصيكم وفي الكلام محذوف قد فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون. هذا على ماذا يدل يا شباب على يقين موسى عليه السلام انه على الحق لو انت تدبرت يا شباب في في اول - [01:56:24](#)

قصة موسى في كلام الله له. ربنا سبحانه وتعالى قال وما تلك بيمينك يا موسى وما تلك بيمينك حتى يعني يتفطن ان هذه عصا. قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى - [01:56:41](#)

اذا هي عصت. قال القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى. قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرة الهولا. وبعدين واضمم يدك الى جناحك. وبعدين ماذا قال الله لنريك من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون - [01:56:56](#)

لان النبي هو اول من ينبغي ان يعلم انه نبي بقدر هذا اليقين تصور لو ربنا سبحانه وتعالى قال له اذهب الى فرعون وهناك لما ترمي العصا ستكون حية هيكون بدرجة اليقين ان لما هو نفسه جربها وراءها لأ فهمنا كده يا شباب - [01:57:11](#)

نفس الشيء الله يفتح عليك. ارني كيف تحيي الموتى. يبقى موسى عليه السلام على يقين انه على الحق قال القوا ما انتم ملقون. كلمة ما انتم زي غشبيهم من اليم ما غشبيهم. للتعظيم. اللي تقدروا عليه اعملوه - [01:57:31](#)

تكيدون جميعا ثم لا تنظروا. اللي تقدروا عليه القوا ما انتم ملقون. لان معروف ان الالقاء هو الرمي باليد على الارض. وده كان فعل السحرة خلاص ماشي. وفي الكلام محذوف قد ترك ذكره وهو فات فاتوه بالسحرة فلما جاء السحرة. ولكن زي ما انت كده تقول لواحد كافر آ فيه شبهة عندك قل اي شبهة عندك - [01:57:47](#)

هات اي دليل ده يدل على قوة الايه؟ اليقين ولكن اكتفي بدلالة قوله فلما جاء السحرة على ذلك فترك ذكره. وكذلك بعد قوله القوا ما انتم ملقون. محذوف ايضا قد ترك ذكره. وهو فالقوا - [01:58:07](#)

حبالهم وعصبيهم فلما القوا قال موسى ولكن اكتفي بدلالة ما ظهر من الكلام عليه فترك ذكره طبعاً لحظة يا شباب اني احياناً ربنا سبحانه وتعالى يذكر خوف موسى عليه السلام في سياقه - [01:58:22](#)

ربنا قال آ يخيل اليه من سحرهم انها تسعى في اللحظة دي ايه فاوجس في نفسه خيفة موسى. السياق هنا لا يناسب ذكر الخوف فلم يذكره الله سبحانه وتعالى وان كان هذا الخوف لانه يخاف على الحق - [01:58:35](#)

المؤمن يا شباب لما يرى انسان عليم عنده شبهة على الباطل. والشبهة هذه قوية يخاف على الحق فهمنا كده فربنا قال قلنا لا تخف انك انت اعلى لانك اعلى الحق - [01:58:50](#)

فهمنا؟ ماشي القول في تأويل قوله تعالى فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله. ان الله لا يصلح عمل المفسدين. نعم. لما هم القوا ما هم ملقون خلاص؟ فموسى قال - [01:59:01](#)

هذا هو السحر هو ده السحر مش اللي انا اتيت به. ما جئتم به السحر فيحتمل ان يكون المعنى الذي جئتم به والذي فعلتموه انتم هذا هو السحر. وليس ما جئت به. ثم قال ما او يكون الكلام يعني كلمة - [01:59:24](#)

ما جئتم به السحر يا اما تكون مبتدأ وخبر. وخلصت الكلام. ما جئتم به السحر خلاص ان الله سيبطله دي جملة اخرى. او يكون ما جئتم به السحر الخبر بتاعها فين؟ ان الله سيبطله - [01:59:40](#)

فهمنا اه افعلوا ما تستطيعون ما هو احنا اما انت كنت رحت فين انت رحت اتمشيت بره ولا حاجة انت مش واخذ بالك ان احنا آ ماشي كده واحد خلصت كده. التغميرة بتاعتك خلصت. واحدة تانية هطلعك في الثلج برة - [01:59:55](#)

لا انا كذا مرة اقول حاجة ويجي واحد يقول لي طب ما كزا كزا ماشي يقول تعالى ذكره فلما القوا ما هم ملقوه قال لهم موسى ما جئتم به السحر. واختلف القراءة القراءة في قراءة ذلك. فطبعاً في ايات اخرى شباب لما الانسان - [02:00:37](#)

احد يتصور هذا المشهد لان هم لما هم القوا بحالهم وعصبيهم جاءت في في بعض المواضع مثلاً في سورة الاعراف اعين الناس واسترهبوهم راعبوهم الموقف في هذا الموقف موسى عليه السلام قال ما جئتم به السحر - [02:00:57](#)

فهمنا كده يا شباب؟ يعني اقصد اقول ان ان الانسان المؤمن يبين ان هذه الحجج التي يستعظمها الناس هي شبهات هواء. لا قيمة لها

رأت عامة قراءة قراءة الحجاز والعراق ما جئتم به السحر على وجه الخبر من موسى عن الذي جاءت فيه سحرة فرعون انه سحر كان معنى الكلام على تأويل - [02:01:14](#)

قال موسى اهلي جئتم به ايها السحرة سفرا. وقرأ ذلك مجاهد وبعض المدنيين وبعض البصريين ما جئتم به ال سحر. على للاستفهام من موسى الى السحرة عما جاءوا به. اسحر هو ام غيره؟ واولى القراءتين عندي للصواب قراءة من قرأه على وجه الخبر لا على الاستفهام - [02:01:34](#)

ناموسة صلوات الله وسلامه عليه لم يكن شاكا فيما جاءت به السحرة انه سحر لا حقيقة له. فيحتاج الى استقبال السحرة عنه. اي شيء هو؟ طبعا يعني كلتا صواب يعني كلها متواترة. واخرى انه صلوات الله عليه قد كان على علم من ان السحرة انما جاء بهم فرعون يغالبوه على ما كان جاء - [02:01:54](#)

به من الحق الذي كان الله اتاه. فلم يكن يذهب عليه انهم لم يكونوا يصدقونه في الخبر عما جاءوه من الباطل. فيستخبرهم او يستجيز استخبارهم عنه ولكنه صلوات الله عليه اعلمهم انه عالم ببطون ما جاءوا به من ذلك بالحق الذي اتاه. ومبطل كيدهم بجده. وهذا اولى بصفة رسول الله - [02:02:14](#)

صلى الله عليه وسلم من الاخرى. نعم فان قال قائل فما وجه دخول دخول الالف واللام؟ يعني الطبري يرجح هذه الرواية انه يكون من باب الخبر السؤال. السحر؟ هل الذي جئتم به سحر - [02:02:34](#)

هو بيقول لا لا ينبغي ان يكون شاكا. ممكن يكون ليس على الشك لا يلزم ان يكون على الشك يمكن ان يقرهم بان بان الذي فعلوه هو السحر حتى يعترفوا بذلك امام الناس. انه حتى في في الرواية الاخرى قال لا تفتروا على الله كلمة - [02:02:47](#)

طيب خلاص تمام. لا نقف هنا عادي مش مشكلة خليني اناقش من اول امبارح طيب تمام طيب تمام. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. ان شاء الله الموعد ستة ونصف باذن الله - [02:03:03](#)

اسأل الله ان يبارك لكل من يتابعنا ويهتم آآ تعلم القرآن الكريم - [02:03:15](#)